الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية أدرار

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسـم: العلوم الإنسانية

الرقم التسلسلي:

رقم الجرد:

# مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)
# الدول الأوروبية أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص تاريخ حديث ومعاصر

★ إعداد الطالبتين:

- شيباني عائشة
- رواحي رشيدة

الأستاذ المشرف:

محمد بن سويسي

السنة الجامعية: 1437هـ/ 1438هـ

2016م // 2017م

# شكر وعرفان

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾

نحمد الله كثيرا و نشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لنا المبتغى

نحمد الله الذي هدانا لهدا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

يسعدنا أن نتقدم بعميق الشكر والإمتنان وخالص التقدير والإحترام إلى

المشرف الذي لم يبخل علينا طيلة إنجازنا لهذا البحث بنصائحه وإرشاداته القيمة

وجعل من الأفكار المبعثرة واقعا علميا الأستاذ الكريم " بن سويسي محمد"ونتمنى له التوفيق في مساره العلمي

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم"لمحرزي عبد الرحمان " و "مسعودي عبدالكريم" و"زوبير محمد " لما أفادونا به خلال مسارنا الدراسي الجامعي

إلى كل من مد لنا يد العون و المساعدة من قريب أو بعيد

إلى كل عمال وعاملات متحف المجاهد

إلى كل من أوقد همته لينير للآخرين سبل العلم

# الإهـــداء

إلى لحن الحب و العطاء، إلى معزوفة الحنان و الوفاء إليها و حدها و بكل صفاء والدتي الغالية أدام الله فضلها .

إلى منبر العز و السماحة، إلى العماد الكبير إلى مركز العطف الغزير إليه بالخصوص والدي العزيز رعاه الله .

إلى ورود باقتي الزاهية، إلى الأنوار المتلألئة، شقيقاتي الفضليات " حليمة فاطمة ، فتيحة ،حورية " و كل حبي للئم.

إلى أغصان الشجرة المتينة إلى رموز الفخر و العز في منزلنا إلى أشقائي.

إلى براعم شجرة العز، إلى فلذات أكباد العائلة، إلى" سناء ، ملاك ،حفيظة، محمد الأمين ، بلال، عبد اللطيف" حفظهم الله و رعاهم.

إلى من قاسمتني عناء هذا البحث " عائشة ".

إلى أعز الأحباب "مؤذن محمد" .

إلى من لاقتني بهم الأقدار وجمعتني بهم محبة الله خاصة :نصيرة ش،رحيمة ،كلثوم ،صفية ،فضيلة سعيدة

إلى جميع المنتسبين إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية أدرار وأخص بالذكر "فوج البشائر للمرشدات".

إلى كل من يعرفني وسقط إسمه سهوا من هذه الصفحة.

إلى الأرواح الطاهرة الزكية ،شهداء الثورة التحريرية طيب الله ثراهم .

– رشيدة –

# الإهـــداء

إلى من كانت دعواتهما عونا وسلاحا لي في طريق العلم (أمي –وأبي) الغاليين بارك الله في عمرهما وحفظهما ورعاهما وأدخلهما جنة الفردوس الأعلى.

إلى أغلى أناس في حياتي ونبع حناني إخوتي الأعزاء "شريفة، كلثوم، رشيدة وأولادهم"،"مولاي عبد المالك، مولاي أمبارك، وزوجاتهم وأولادهم" حفظهم الله.

إلى كل من له الفضل بعد المولى عزوجل في الوصول إلى هذا المستوى معلمتي بالطور الابتدائي، وأساتذتي من الطور المتوسط والثانوي إلى الطور الجامعي.

إلى من خطت معي خطوات هذا البحث وزهرة الحياة الدراسية صديقتي وأختي رشيدة.

إلى من جمعتني بهم محبة الله خاصة:حليمة ج، فضيلة، خديجة ع، سهام ب، وصديقاتي دون استثناء.

إلى جميع عمال المتحف المجاهد بولاية أدرار.

إلى كل من يعرفني وسقط إسمه سهوا من هذه الصفحة.

إلى جميع الأقارب والأحباب والجيران الذي ساندوني بالدعاء خلال مسار العلمي على رأسهم "عائشة".

إلى كل من جعل العلم المنير الغاية الأسمى في حياته، إلى شهداءنا الأبرار.

– عائشة –

# مقـــــــــــــــدمة

## خـــــطة البحث

**مـــــــقـــدمة**

**الفصل الأول:التحضير للثورة المظفرة وجهود جيش التحرير في مسألة التموين.**

**المبحث الأول:دور جيش التحرير في التحضير للثورة وجه وده في التموين .**

**المبحث الثاني: الإمكانيات المتوفرة عشية إندلا ع الثورة التحريرية 1954م .**

**المبحث الثالث : العوائق وإستراتيجية المستعمر في الحد من النشاط التمويني .**

**الفصل الثاني: شبكة تموين الثورة في الداخل (1954–1962م)**

**المبحث الأول:مصادر التموين الداخلية.**

**المبحث الثاني:القواعد والمراكز والمخابئ المستعملة للتموين.**

**المبحث الثالث:الأساليب المتبعة لتموين الثورة التحريرية.**

**المبحث الرابع:أنواع السجلات الخاصة بالتموين.**

**الفصل الثالث:مساعي الدول الأجنبية الأوروبية في تموين الثورة**

**المبحث الأول:دور المهاجرون الجزائريين في تموين الثورة.**

**المبحث الثاني:دعم الدول الغربية الرأسمالية.**

**المبحث الثالث : دعم الدول الغربية الإشتراكية .**

**خـــــــاتـــمة**

## مقدمة :

تعد الثورة الجزائرية من أهم وأعظم ثورات القرن العشرين، ومرحلة حاسمة ومصيرية من تاريخ الشعب الجزائري الذي قدم من خلالها تضحيات جسام من أجل تحرير الوطن.وتكمن عظمة هاته الثورة في قوة رجالها الذين صمموا على إنهاء وجود الإستعمار الفرنسي والذي كان يمثل قوة عسكرية إلى جانب حلفائه ا مقارنة بالوسائل التي إستخدمها جيش التحرير الوطني في بداية الثورة، لذا إعتمد في نشاطه على مبدأ مهم وأساسي وهو السرية المتناهية في التخطيط والتنفيذ والتموين والتمويل لإنجاح الثورة المسلحة.

وأصعب فترة في تاريخ النضال ضد الإستعمار الغاشم هي الفترة الممتدة ما بين (1954م-1962م) بسبب قوة وإشتداد السياسية الفرنسية لتحقيق مخططاتها الرامية في الإستحواذ على الجزائر وضمها إلى الحظيرة الفرنسية، لهذا عمل الشعب الجزائري جاهدا من أجل تحقيق غايته وهو الإستقلال.وللوصول إليه كان لابد من بناء عمل ثوري منظم،بدأً من توعية الشعب الجزائري الذي كان تواقا لأي يخلّصهم من الظلم والقهر الذي فُرض عليهـــــــم ، لذلك لم يكن أمام قادة التحرير متسع من الوقت أو خيار سوى تفجير الثورة لتحرير البلاد . لهذا إنطلقت الثورة من معطيات ومبادئ أحدثت تغيرات جوهرية شملت كل الميادين وخاصة الجانب العسكري .

ولكن –كما نعرف – كان هناك نقص فادح في التموين أو بالأحرى محدود اً رغم من التحضير المسبق للثورة ،لذا إعتمد المجاهدين منذ إندلا ع ثورة أول نوفمبر 1954م على مسألة التموين كركيزة أساسية لمواصلة العمل الثوري،والذي جاء كخيار وضرورة حتمية لضمان إستمراريته،وهذا بتوفير الإمكانيات المادية التي تحتاجها الثورة سواءاً تعلق الأمر بالألبسة أو الأغذية أو أدوية أو غيرها بصفة عامة والسلاح بصفة خاصة .

وقد كان أمر منذ البداية محل إهتمام من طرف قادة الثورة التحريرية، وهذا بإعتماد على تموين الكفاح المسلح من الداخل والخارج بعد أن أنشئت مصلحة التموين والتسليح التي اهتمت بهذا الجانب منذ بداية الثورة لتزويد المناطق الثورية بكل ما تحتاجه من مؤن وذخيرة

حربية لتنفيذ العمليات العسكرية رغم المصاعب والتحديات التي واجهتها على مختلف الأصعدة.

وتكمن أهمية بحثنا أنه يتناول موضوع حساس في فترة كانت بمثابة منعرجا حاسما في تاريخ الكفاح المسلح .لأنه يمكننا من معرفة الأساليب والطرق التي إعتمدها الثوار في تموين وتزويد الثورة بكل ما يحتاجونه من معدات حربية ومؤن،ويوضح أيضا الإستراتيجيات التي إنتهجها قادة الثورة لحصول على الدعم المادي لمواصلة العمل الثوري ضد المستعمر الفرنسي القوي والمدعم من طرف حلفائه،وكذلك معرفة دور الدول الغربية الأوروبية في تموين وتزويد الثورة رغم وجود علاقات متينة بينها وبين فرنسا.

أما عن دواعي إختيارنا لموضوع مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية في الفترة الممتدة (1954م-1962م)الدول الأوروبية أنموذجا يرجع بالأساس إلى عدة عوامل منها الذاتية والموضوعية :

أما بالنسبة الذاتية فهي :

-الإهتمام بالفترة الممتدة مابين (1954-1962م) فترة الثورة التحريرية.

- حب الإطلاع على خبايا هذه الفترة .

وثانيا الموضوعية :

- قلة الأقلام التي كتبت في هذا الموضوع .
- الأهمية القصوى للتموين ودوره في الثورة التحريرية.
- الرغبة في معرفة ما مدى تأثير المخططات الفرنسية الرامية إلى عزل الشعب عن ثورته.
-إبراز مامدى قدرة قادة الثورة في تجاوز هذه المشكلة مامدى مساهمة وقدرة الوفد الخارجي في البحث عن إيجاد مصادر المال والسلاح من طرف الدول الصديقة والشقيقة والأوروبية .

ولتحقيق أهداف الدراسة طرحنا الإشكالية التالية: هل تمكنت الثورة الجزائرية من تخطي مشكلة التموين الذي أعتبر لركيزة أساسية لمواصلة العمل الثوري؟

وتفرعت من هذه الإشكالية العامة التساؤولات التالية :

– هل أثر ضعف التموين في سير العمل المسلح رغم قلة الإمكانيات خاصة عشية إندلا ع الثورة التحريرية ؟

– ما هي الإستراتيجية القمعية التي إتبعها المستعمر للقضاء على الثورة التحريرية؟ وما مدى تأثيرها على مسار الثورة التحريرية الكبرى؟

– ما هي التحديات والأساليب التي وضعها قادة الثورة في القضاء على المخططات الفرنسية للحصول على التموين سواءا في الداخل أو الخارج، وأثناء نقله وإستعماله؟

–كيف كانت علاقة الثورة بالدول الأوروبية ومساهمة هذه الأخيرة في تموين الثورة ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات التي طرحنها سابقا وما فرضه علينا الدراسة فقد إعتمدنا على المناهج علمية منها:

**المنهج التاريخي**: الذي يعتمد على شرح وعرض المادة الخبرية وتفسيرها حسب كل مرحلة من مراحل البحث بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية وموضوعية حول موضوع الدراسة.

**المنهج الوصفي**: الذي يعتمد على وصف الأحداث التاريخية وتسلسلها تسلسلا كرونولوجيا ومتابعة التحولات لربطها زمانيا ومكانيا وترتيبها حسب الأهمية وتأثيرها.

**المنهج التحليلي**:إعتمدنا عليه في تحليل الأحداث والوصول إلى العلل والتغيرات .

لقد اجتهدنا أن تكون المصادر والمراجع متنوعة وثرية بالقدر الذي يمكننا الإحاطة بمادة الموضوع وتعكس كافة وجهات النظر حول الموضوع وهذا بغية الحصول على إيجابات واضحة لتساؤلاتنا.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات خلال البحث ، والذي لا يخلو أي بحث منها،وتتجلى في صعوبة الحصول على مصادر التي تتحدث حول هذا الموضوع،وحتى وإن وجدت فهي قليلة لما لها من أهمية لكتابة بحث أكاديمي،خاصة كتابات المؤرخين الذي كتبوا في هذا المجال،بالإضافة إلى وجود تداخل في المعلومات في بعض المراجع مما نجم عنه صعوبة التنسيق بينها،كذلك عدم حصولنا على معلومات أو خرائط توضح بشكل دقيق الطرق المنتهجة لتوصيل التموين إلى بر الأمان على المستوى الخارجي وبعيدا عن أنظار الإستعمار الفرنسي.

ومن أجل حصر وجرد المادة العلمية بحثنا في المصادر والمراجع بإعتبارها المصدر الأساسي والأول بالنسبة لموضوع البحث حيث تمكنا من العثور على كم لا بأس به من المصادر والمراجع وذلك بالعودة الى: جريدة المجاهد اللسان الناطق لجيش التحرير، ومجلة الذاكرة والمصادر و أخرى.

بالإضافة إلى العودة لشهادات الحية للمجاهدين الذين عايشوا الحدث أو كانوا أطراف بارزين في صنعها وذلك من خلال مذكراتهم ونذكر منها :

- مذكرات الرئيس علي كافي المناضل السياسي الى القائد العسكري التي تحتوي على معلومات هامة تخص الموضوع في جانب مصادر التموين الداخلية المتنوعة والمختلفة.
- عبد الحميد بوزيي الإمداد خلال حرب التحرير الذي يوضح فيه من خلال شهادته كيف كان يتم الإمداد وما هي أهم الطرق التي كان يعتمد عليها المجاهدون في تنظيم وعقد وإبرام الصفقات مع الدول الأوروبية الصديقة والمتضامنة مع الثورة الجزائرية .
- محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض الذي تناول فيه ما كان متوفر من مؤن قبيل إندلا ع الثورة.
- محمد يوسفي الجزائر في ظل المسير النضالية المنظمة الخاصة.

ومن أهم المراجع التي إعتمدنا عليها مجموعة كبيرة من أهمها:

- مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني( 1956م-1962م)لـ: أزغيدي محمد لحسن، الذي تطرق فيه لمسار الثورة بعد مؤتمر الصومام.

- مريم صغير المواقف الدولية من القضية الجزائرية وهو يوضح الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته دول أوربا للثورة ويعالج كل قطر على حدة.

- الطاهر جبلي الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية (1954-1962م) ،الذي وضح فيه مجموعة من الإحصائيات وتناول أيضا مصادر التسليح الداخلية والخارجية، كما أنه تعرض لعمليات الإمداد والمسالك التي اعتمدتها القوافل أثناء الثورة.

- لخضر شريط وآخرون إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية.

– منشورات المركز الوطني الأسلاك الشائكة التي وضح من خلاله كيفية بناء الحواجز لمنع وصول الدعم الخارجي للثورة والتقنيات المتطور التي إستخدمها المستعمر لقمع الثورة

أما بخصوص الدراسات السابقة حول الموضوع فلم تكن هناك دراسات كثيرة تتحدث عن هذا الموضوع اذا ما استثنينا منها :

أطروحة دكتوراه لأبوبكر حفظ الله التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية (1954-1962م) لسنة 2005م والتي إستفدنا منها في معرفة أنواع مصادر التموين وكذلك هياكله ،إضافة الى رسالة ماجستير لنادية برجوح التموين والتسليح في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية (1956-1962م) لسنة 2013/2011موالتي إعتمدنا عليها بشكل واسع في جميع فصول المذكرة.

وللإجابة على هذه التساؤلات إرتينا تقسيم موضوع إلى **خطة** من ثلاثة فصول وكل فصل مقسم الى مباحث ومطالب.

في **المقدمة** عرفنا بالموضوع و شرح مختلف مراحل البحث التي درسنها في إنجاز البحث كما تعرضنا إلى أهمية هذا الموضوع وماهي أهم الدوافع الذاتية والموضوعية التي دفعت بنا لإختيارنا هذا الموضوع وكذلك شرح الخطة التي إتبعناها وأهم المناهج التي إعتمدنا و الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث .

**الفصل الأول** المعنون بالتحضير للثورة المظفرة وجهود جيش التحرير في مسألة التموين بحيث حاولنا الوقوف على الدور الذي قام به جيش التحرير للتحضير للثورة من خلال ما تم جمعه من إمكانيات وخاصة عشية إندلا ع الثورة، ثم جهود جيش التحرير الوطني في هذه المسألة، و رد فعل المستعمر من خلال استراتيجيته في الحد من النشاط التمويني. وتصدي جيش التحرير لمخططات المستعمر.

أما **الفصل الثاني** فهو بعنوان شبكة تموين الثورة في الداخل من ( 1954م-1962م) حيث تناولنا فيه مصادر التموين الداخلية المختلفة والمتنوعة منذ إنطلاق الثورة بالإضافة إلى

القواعد و المراكز والمخابئ المستعملة للتموين وكيفية استعمالها بعد التخزين والشروط الضرورية في الحفاظ عليها ،وإبعادها عن أنظار العدو الفرنسي ، كما تناولنا خصوصية هيكلتها وترتيبها ووضعها في السجلات حسب نوعيتها والمشرفين عليها وفق مخطط إستراتيجي الذي يتماشى مع ما هو موجود ومتوفر في المخازن ،وعن المجلات التي تُصرف فيها ،قيمة ورتب الجنود ومنح العائلات.

وأما **الفصل الثالث** فجاء بعنوان جهود الدول الأجنبية الأوروبية والذي تطرقنا فيه إلى الدور الذي قام به المهاجرون الجزائريون في تموين الثورة من مساهمة مالية وسياسة خاصة العمال وكما لا ننسى دور الطلبة المتمدرسين في الد ول الأوروبية وأهم نشاطات التي كانوا يقدمونها لتعريف بالقضية الجزائرية ،و قد اعتبرت مساهمتهم ركيزة لا يمكن الإستغناء عنه ا خلال الثورة التحريرية ،وتناولنا أيضا المساعدات الأوروبية والتي قسمنها حسب النظام الاقتصادي المعمول فيها الغربية الرأسمالية منها،ذكرنا إسبانيا إيطاليا وألمانيا الغربية للثورة الجزائرية والتي قدمت مساعدات معنوية معتبرة للثورة الجزائرية،وأدانت سياسة الإستعمار الفرنسي في الجزائر، وكذلك الدول الغربية الاشتراكية للثورة الجزائرية منها الإتحاد السوفياتي الذي كان دعمه ماديا بالدرجة الأولى وتمثل في الأسلحة ،أغذية،أدوية للاجئين وعناية الجرحى ومنح دراسة للطلاب الجزائريين،وأما يوغسلافيا فقد سخرت ما لديها من إمكانيات ونفوذ من أجل مساندة القضية الجزائرية بما في ذلك نشاطها وعلاقتها الخارجية كما حاولت إقناع الرأي الفرنسي بضرورة إنسحاب فرنسا من الجزائر وفيما يخص بلغاريا قامت بإرسال الأسلحة من بلغاريا إلى جبهات القتال في الجزائر .

وخلصنا في ا **لخاتمة** إلى جملة من النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراسة موضوع مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية ( 1954-1962م)الدول الأوروبية أنموذجا والتي حاولنا فيها الإجابة على الأسئلة المطروحة في المقدمة.

## الفصل الأول: التحضير للثورة المظفرة وجهود جيش التحرير في مسألة التموين.

يُعد التموين الركيزة الأساسية التي إعتمدت عليها معظم ثورات التحرر في العالم ، وذلك من خلال خدمات الدعم اللوجستيكي التي يقدمها من أجل مواصلة الكفاح ضد المستعمر ولتأمين الثورات بكل ما تحتاج هـ من تموين سواءاً تعلق الأمر بالذخيرة الحربية أو وسائل أخرى مثل اللباس والغذاء، والأدوية ومعدات الكتابة أو غيرها ، ومن خلال تحدثنا عن هذا المصطلح فهو يقودنا للتعرف على مصطلح آخر له نفس الدور، والأهمية ألا وهو التمويل.

فالتمويل يقصد به تلك الأموال التي جُمعت خلال الثورة وصُرفت في مختلف مجالاتها الإجتماعية والسياسية وغيرها ، فهو يُعد سر نجاح الثورة وأساس العملية التموينية لجيش التحرير الوطني ، عن طريق تسخير الطاقات البشرية للقيام بهذه العملية ،كما يمكن توظيفها لإستمالة العناصر المعادية للثورة.وقد إستطاعت الثورة الجزائرية في وقت وجيز أن تجد لها مصادر مادية مختلفة ومتنوعة ، وهذا حسب مراحل عملية التموين التي مرت بها الثورة.

### المبحث الأول: دور جيش التحرير الوطني في التحضير للثورة

كان تموين الثورة في بدايتها يتم ذاتيا،ويعتمد بالدرجة الأولى على أفراد الشعب الجزائري الذي كان يمثل المصدر الرئيس لجمع الأموال والمؤن سرا لتزويد المجاهدين بها مباشرة ، أو تقديمها لبعض العائلات التي إلتحق أبناؤها بالثورة التحريرية لضمان إستمراريتها ، فأي مكان يوجد فيه الثوار إلا ويتكفل بهم من طرف مواطني المداشر والقرى والعروش أومن البدو الرحل، وهذا المجاهد **أحمد زرواق** *في شهادته عن تلك المرحلة يقول :**"والحديث في جهة المسيلة كان كل منزل يدخل إليه المجاهدون يعتبر مركزا لهم أو موطنا يعتبر ملك للثورة "**.[1]

[1]– الغالي غربي ،**الإستراتيجية الفرنسية في مواجهة الثورة التحريرية** ،أطروحة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاجتماعية والعلوم الإسلامية ،قسم التاريخ والأثار ،جامعة وهران، 2005م ،ص50.

***المجاهد أحمد زرواق: من** مواليد سنة 1935 بمنطقة مسيف ولاية المسيلة، عاش طفولته في أحضان عائلته محافظة، تلقى تعليمه في الكُتاب ،وبعد ذلك إلتحق بالمدرسة الفرنسية إلا أنه سرعان ما غادرها، وإلتحق بالثورة أواخر سنة 1955م، تقلدا لمجاهد عدة رتب منها: جندي، ملازم أول، عضو المجلس العسكري للمنطقة.

لكن مع مرور الوقت إ ستطاع جيش التحرير أن يطور وينوع طرق ومصادر التموين الداخلية، علما أن مسألة التموين في بداية سنة 1949م [1]كانت لا تزال مطروحة لأن خزينة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية كانت فارغة ، بسبب إشتداد المواجهات العسكرية بين الثوار والقوات الفرنسية. أما عن الدعم المالي الذي كانت تقدمه العائلات الميسورة الحال لم يكن كافيا في ذلك الوقت لذ ا لجأ المجاهدون إلى القرى والمداشر للحصول على المؤونة لكون جيش التحرير هي الهيئة المختصة التي تهتم بهذا الشأن ، فتم إنشاء مراكز لتخزين المؤن وأخرى للراحة والعلاج للإستغناء عن اللجوء لعامة الشعب وحتى لا يعرضه للتنكيل الإستعماري ، وقد سمي هذا التنظيم بالمسبلين *وهو بمثابة عصب حياة المجاهدين بعدما طرحت بشدة مشكلة الذخيرة، خاصة بعد أن أوسد الاستعمار المطاحن ، فا عتمدوا على التبرعات والعطايا التي كانت تمده ا بهم فئات الشعب لأن المجاهدين في السنوات الأولى من الثورة التحريرية كانوا بحاجة للمؤن التي بقوا بدونها لأيام . ومن هذه الإمدادات والمؤن التي منحها السكان والأهالي الجزائريين نذكر منها:

**أ- الغذاء:**

كان المجاهدون يعتمدون في أكلهم اليومي كليا على المواطنين الذين لم يبخلوا عليهم بتقديم ما لديهم وأحسن ما عنده م من الغذاء ، والذي كان يتم في جو أخوي وتلاحم ثوري وهذا دليل عن الكرم والطيبة التي إتصف بها سكان الأرياف والمداشر ، وهذا ما أكده المجاهد **عمار بوخشبة** في شهادته عن ظروف تمويل الثوار حيث قال: **"كان التموين من الشعب ،**[2]

---

[1] -حفظ الله أبوبكر ،**التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية (1954-1962م)**أطروحة دكتوراه تاريخ الثورة (1954-1962م) قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران ، 2005،ص50.

***المسبل:** هو ذلك الشخص الذي وهب حياته من أجل نجاح الثورة بكل تفاوت وعزم وثقة، وكانت مهامه هي نقل المؤونة بمختلف أنواعها من اللجان الشعبية إلى جهات أخرى، تشكل قوافل التموين وتسيرها وحراستها حتى تبلغ مقصدها، جمع الحبوب والمواشي، إحضار الطعام لأفراد الجيش، جلب الذخيرة، كما يقوم بحفر المخازن.

[2]-نادية برجوح، **التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1956-1962م)**، أطروحة ماجستير، تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962م)، إشراف: د/أحمد صاري، كلية الآدب والحضارة الاسلامية، جامعة الأمير عبد القادر ،2012/2011، ص100.

**خاصة في المناطق البدوية وفي كل حي إنسان للإ يصال يوفر المؤونة أويتم توزيع هذه المؤونة على البيوت قد تصل في بعض الأحيان الى 200خبزة ، أما في الجبل فكنا نطبخ لوحدنا خاصة الملة*."**[1]

وكان كل جندي أو مجاهد يحمل معه مؤونة وخاصة المجففة منها و التي تتحمل الظروف الطبيعية مثل الخُبز والتمور التي تحفظ لمدة طويلة ، أما عن بعض الأكلات الشعبية كالروينة والرفيس*، فكانت النساء تقوم بإعدادها ،وأقيمت مراكز في كل قرية أودشرة لتناولها وأخذ قسطا من الراحة إذا سمح الوضع بذلك، كما استفادت الثورة من المحاصيل الزراعية المتنوعة أثناء موسم الحصاد والجني وتخزينها في المخابئ ليتم استغلالها في أوقات مناسبة ، وفيما يخص اللحوم كانت متوفرة كلحوم المواشي والأبقار والأغنام والماعز أو غيرها التي كانت تجمع في مكان واحد ثم تجفف و توزع على المجاهدين ، ولكن رغم الاحتياطات فكثيرا ماكان العدو يستولي على أموال الشعب من محاصيل ومواشي ويصادرها حتى لا يستفيد منها الثوار.

**ب– اللباس:**

لم تكن البذلة التي يرتديها المجاهدون في بداية الثورة بذلة عسكرية، بل كانوا يرتدون اللباس المستعمل والمتبقي من الحرب العالمية الثانية أواللباس الفرنسي وخاصة بعض البذل العسكرية الفرنسة القديمة ، وأحيانا لباس يتحصلون عليه عن طريق التبرعات التي يقدمها أفراد الشعب الجزائري ، وأما البعض من المجاهدين فكانوا يرتدون لباسا تقليديا إضافة إلى الشاشية أو العمامة.وأما الحذاء فكان من البلاستيك ، وكل هذا لم يكن مهم بالنسبة للمجندين في العملية التموينية إنما كان همهم الوحيد هو السلاح الذي يعتبر الوسيلة الأساسية لضمان [2]

---

***خبز الملة: هو** نوع من أنواع الخبز يطهى على صفيحة حديدية.

[1]**–نادية برجوح، **المرجع السابق**، ص101.

****الرفيس**: هي أكلة شعبية تحضر من التمر والدقيق.

[2] –حفظ الله أبوبكر، **المرجع السابق**، ص54.

استمرارية الثورة التحريرية ، ومجابهة العدو الذي كان يسعى إلى عرقلة الثورة بشتى الطرق والسُبل.[1]

لقد كونت الثورة لجانا متخصصة لعملية التموين في كل مدينة وقرية تعمل تحت إشراف مسؤول سياسي من جيش التحرير، من مهام هذه اللجنة جمع وشراء ما يستلزم من التبرعات سواء كانت الأغذية أو ملابسًا وأحذية وغيرها أو الاشتراكات و توزيع المنح وتبلغ بها إلى عائلات الجنود لنقلها وتخزينها في البيوت.

وبالرغم من صعوبة المرحلة الأولى من إندلاع الثورة على هذه اللجان إلا أن جيش التحرير استطاع أن يتحصل على قدر كاف من المُؤَن باستثناء الأسلحة التي كانت قليلة والتي كان المجاهدون في أمس الحاجة إليها،كما تمكن من توفير وسائل لنقلها كشاحنا ت أو سيارات، وحتى الحيوانات(كالحمير ، البغال ، الجمال ) والتي كانت تستخدم حسب طبيعة المنطقة وأنواع المواد التموينية المنقولة.

وبذلك يمكن القول بأن التموين كان يُعد نشاطاً استراتيجيا خلال الثورة التحريرية،وقد اعتمد عليه جيش التحرير كركيزة أساسية لمواصلة العمل العسكري بحيث لا يمكن لأي ثورة أن تستمر أو تتواصل دون أن يكون هناك سلاح وذخيرة وألبسة وأغذية خاصة بالنسبة لجنود جيش التحرير ، ولذلك كانت أولويات قادة الثورة هو الإعتناء بالجانب التمويني، ومحاولة تنظميه، ورصد الأموال الكافية لتوفير كل ما يحتاجه جيش التحرير ، وكان هذا العمل شاملا لكل القطر الجزائري رغم ما واجهت الثورة من صعوبات في هذا الجانب و التي سرعان ما تمكن من تذيلها .[2]

[1]- نادية برجوح، **المرجع السابق**، ص -ص100-101.

[2]- عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دارالهدى، عين مليلة ، 2005، ص-ص174-176.

## المبحث الثاني: الإمكانيات المتوفرة عشية إندلاع الثورة.

تؤكد الدراسات التاريخية الخاصة بالثورة التحريرية الجزائرية على أن الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة عند إنطلاق العمل المسلح كانت ضئيلة جداً ،حيث كان عدد المجاهدين قليل لا يتجاوز ثلاثة آلاف مجاهد مسلحين ببنادق بسيطة تحصلوا عليها بشتى الطرق خاصة الأسلحة من مخلفات الحرب العالمية الثانية والتي بقيت صالحة للاستعمال والكثير منها أستعمل لطلقة واحدة من بين عشر طلقات نارية ، إضافة إلى ذلك بعض الأسلحة المتبقية من المنظمة الخاصة التي كانت مدفونة في مطامير تحت الأرض في منطقة الأوراس منذ 1947م والتي تعرضت للبلل والرطوبة بسبب بقائها لمدة طويلة في باطن الأرض.[1]

وأما بالنسبة لتموين الثورة بالسلاح في الداخل فكان يتم عن طريق شرائه من طرف المجاهدين بأموالهم الخاصة وخاصة السلاح الذي يعود إلى الحرب العالمية الأولى وذلك تأهبا لأي عمل مسلح. وكانت عملية شراء الأسلحة ليست عامة على كافة الولايات الثورية الست، ولكن اقتصرت على منطقة واحدة والتي كانت تتربع على كمية لأبأس بها من الأسلحة الأوتوماتيكية وه ي المنطقة الأولى (الأوراس). لذا يمكن القول أن كمية الأسلحة التي تم جمعها إلى غاية انطلاق الثورة هي الأسلحة التي كانت مخبئة في كل من مخازن الأصنام (منطقة الشلف حاليا) والأغواط والقبائل والجزائر العاصمة وجبال الأوراس ، وقد تمكن منها المجاهدون إثر فشل الشرطة الفرنسية في الوصول إليها أثناء عمليات التفتيشية الواسعة التي كانت تقوم بها.[2]

أما على المستوى الخارجي لم يتم إدخال أية قطعة سلاح لا من المغرب أو مصر في بداية الثورة ولكن كان اعتماد قادة الثورة على ما كان موجود من أسلحة داخل التراب الوطني والتي دخلت ما بين سنتي (1947-1948م) من ليبيا والتي قدرت بحوالي 500 قطعة دخلت الجزائر عن طريق غدامس ثم الوادي وبسكرة.

---

[1]- محمد حربي،**الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة** صالح المثلوثي ونجيب عياد، موفم للنشر، الجزائر ،1994، ص-ص69-70.

[2]- محمد زوبير، أمزوري موسى، **مشكلة التسليح أثناء الثورة (1954-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، الإشراف: بن سويسي محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار ،2016/2015م، ص -ص27-28.

وأما بخصوص الوضع المالي الذي عرفته الثورة فقدكانت لتبرعات بعض الثوار أثرها في إنعاش الشق المالي ونخص بالذكر تبرع الحاج بن علا وديدوش مراد بما قيمته 150000فرنك فرنسيا من منطقة الظهرة والشمال القسنطيني وما تم جمعه من اشتراكات المنخرطين[1] والتي كانت مجمدة من مارس إلى جويلية 1954م.أما بالنسبة لمنطقة القبائل فقد احتفظ كريم بلقاسم بمجموع الاشتراكات الخاصة بالمصاليين وحسب المناضل أحمد مزغنة سمح المكتب السياسي لكريم بلقاسم باستخلاص 10%من محصول الاشتراكات لشراء الأسلحة.

وقد شرعت قيادة الثورة بالأوراس في عملية الاستعداد للثورة منذ صيف 1954م،وتم استخراج السلاح المخزن بقرية الحجاج، وبتاريخ 08 أكتوبر 1954م شرع في توزيعه انطلاقاً من هاته قرية على مراحل هي:[2]

1- المرحلة الأولى: قام كل من مصطفى بن بولعيد وشيحاني بشير بحمل شحنة كبيرة من السلاح لمنطقة القبائل.

2- المرحلة الثانية:كلف مرة أخرى بشير شيحاني بنقل كمية أخرى من السلاح إلى منطقة ذراع الميزان.

3- المرحلة الثالثة:تم نقل شحنة إلى السمندو والخروب بمنطقة الشمال القسنطيني وتسلمها زيغود يوسف ثم شرع بن بولعيد في توزيع حصة على مجاهدي منطقة الأوراس.

وفي يوم 31 أكتوبر وزع السلاح على المجاهدين في الأوراس بعد إخراجه من المطامير وتنظيفه ووصول شحنات منه إلى كل من مشنوش ، وبنيان ،وزلاطو، وأريس، [3] ونشير إلى أن هذه الأسلحة كانت مخبأة بمكانين الأول في منزل بعزي لخضر قرب وادي الحمام والمكان الثاني

---

[1] -طاهر الجبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د-ت،2014، ص115.

[2] - محمد يوسفي، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية، المنظمة الخاصة**، ترجمة محمد الشريف بن دالي ،منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر ،2002، ص169.

[3] - عبد الرحمان عمراني، **التسليح والموصلات أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر ،2001، ص95.

بمنزل طريسة بشير بالأوراس ،[1] وما بقي من أسلحة تم توزيعه عقب آخر اجتماع عقده بن بولعيد ليلة أول نوفمبر 1954م، حيث قام بتوزيع السلاح المستخرج من مطامير قرية الحجاج التي تتواجد بها دور عزوي وبعزي وبشاح وقدر عدد المجاهدين الحاضرين بحوالي 350 مجاهد.

ومجمل القول يمكن تقدير حجم الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة عشية انطلاق الثورة رغم الاختلاف الموجودة بين المصادر حول نسب المشاركة فيها من منطقة إلى أخرى ، وفي هذا الإطار تذكر بعض المصادر بأن بن بولعيد جمع حوله في اجتماع دار بولقواس بقرية عين الطين (بأريس) ما بين 300 و396 مجاهداً، كما أحصى المؤرخ محمد حربي :**"عدد الرجال الذين كانوا يحملون السلاح في الأوراس بـ 350 مقاتلاً أما بخصوص التسليح فلم يكن الوضع سيئاً مقارنة مع بقية المناطق الأخرى"**[2].

ويشير كل من مراد صديقي ومصطفى هشماوي على أن الثورة في الأوراس انطلقت بـ 550مجاهداً ، وقد توفر لديهم 200 بندقية إيطالية عيار 6،5 ملم ، ومجموعة أخرى من بنادق الصيد ، في حين صرح سكرتير الدولة الفرنسية للشـــؤون الحربية السيد"جاكشـــوفالي "آنذاك قائلاً: " **إن منطقة الأوراس في حالة ثورة حقيقية وعدد الثوار فيها قدر ما بين 400و450 مقاتلاً وهم يستخدمون أسلحة أوتوماتيكية وأجهزة لاسلكية للإرسال والاتصال** "ومن خلال حجم الإمكانيات المادية والبشرية التي أشرنا إليها سابقاً يمكن للباحث أن يستنتج أن عدد الذين التحقوا بصفوف الثورة عشية انطلاقها في أول نوفمبر 1954م في كامل التراب الوطني بشكل عام حوالي 1066 مجاهد ، أما بالنسبة للسلاح فقد كان ضئيلاً حيث بلغ عدد قطع الأسلحة التي سجلت وانطلقت بها الثورة حوالي 368 قطعة متنوعة بين بنادق إيطالية وفرنسية وإن كانت قليلة العدد ، أما بنادق الصيد فكانت كثيرة بالإضافة إلى [3]

[1]- أبوبكر حفظ الله، **المرجع السابق**، ص166.

[2]- الطاهر الجبلي، **المرجع السابق**، ص119.

[3]-محمد زوبير، أمزوري موسى، **المرجع السابق**، ص29.

حوالي 15 رشاشاً خفيفا و 45 مسدساً من مختلف العيارات إضافة إلى ذلك 20 قنبلة يدوية والملاحظ أن الذخيرة كانت قليلة بالنظر إلى كمية الأسلحة.[1]

## المبحث الثالث: العوائق وإستراتيجية المستعمر في الحد من النشاط التمويني.

أدركت السلطات الفرنسية الأهمية الإستراتيجية للحدود الشرقية والغربية ، كمنافذ رئيسية تتسرب منها الأسلحة والذخيرة القادمة من البلاد العربية والإسلامية والأوروبية وتحولات هذه المناطق كقواعد خلفية تمون وتدعم العمل المسلح داخل الجزائر، لهذا لجأت فرنسا إلى إيجاد وسيلة لسد هذه المناطق وقطع أي اتصال للثورة بالعالم الخارجي، فاهتدت إلى فكرة إنشاء الخطوط المكهربة.

### 1- خط موريس:

نسبةإلى" **أندري موريس**" وزير الدفاع في حكومة "**بورجيسمونروي** "، وقبل إنشائه عُرض على البرلمان الفرنسي وصادق عليه ، ويهدف هذا الخط المكهرب إلى عزل الثورة عن تونس شرقا وعن المغرب غرباً، وقد إنطلقت الأشغال به في أوت 1956م وهو خط يمتد شرقاً على مسافة 320 كلم من عنابة شمالاً إلى نقرين جنوباً ،وغرباً على مسافة 700 كلم،ويمتد من الغزوات شمالاً إلى بشار جنوباً ،أما عرضه فهو على مساحة تتراوح ما بين 30 إلى60م. وأما طاقته الكهربائية فتتراوح مابين 5000 و 6000فولت ، وعرضه تقريباً عشرة أمتار، وهو قائم على ثلاثة أعمدة وثلاثة خطوط مكهربة، وبجانب هذا الخط على جهتي اليمنى وليسرى توجد أسلاك شائكة تسمى بالمصطلح العسكري (أسلاك الإعثار) وظيفتها الأساسية تتمثل في :

أ – منع أي شخص من الاقتراب من الخط المكهرب.

ب – حمايته من الحيوانات حتى لا تصاب بالخلل.[2]

---

[1] – روبير ميرل،**مذكرة أحمد بن بلة كما أملاها على ميرل روبير**،ترجمة العفيف الأخضر، ط2،دارالآداب،بيروت ،1979، ص96.

[2] – محمد العربي الزبير، **تاريخ الجزائر المعاصر(1942–1992)**، ج2، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2000م،ص- ص180-181.

وتجدر الإشارة أن هذه الأسلاك تحتوي على الألغام المضيئة وه ي نوعان النوع الأول ضد الأفراد ، والثاني ضد الجماعات كما توجد داخل هذه الخطوط المكهربة أسلاك دائرية على شكل لولبي، وبالرغم من خطورتها استطاع المجاهدون اجتيازها دائماً سواء على الحدود الشرقية أو الغربية من أجل التزود بالسلاح والذخيرة ،[1]ويدل هذا على أن ا لقيادة الفرنسية لم تتمكن من عزل الثورة وتطويقها داخلياً، لذلك سارعت بتدعيمه بخط ثاني سمي بخط شا ل سنة 1959م .

**2- خط شال:**

وضع هذا الخط بالجهة الشرقية من الوطن خلف خط موريس لتدعيمه ومساعدته لمنع أفراد أو المؤون من المرور عبره ، نسبة إلى القائد الفرنسي " **شارل موريس**" ، وبني بنفس تقنيات الخط الأول وأخذ مساره بالتوازي معه أيضاً من الشمال إلى الجنوب، بدأت الأشغال به مع نهاية سنة 1958م ، ويمتد هذا الخط بالتوازي على بعد 70كلم مع خط موريس في الجهتين الشرقية والغربية من البلاد، وبقوة كهربائية تفو ق 30 ألف فولت.والمسافة الفاصلة بين الخطين تتسع أحياناً وتضيق أحياناً أخر بحسب طبيعة الأرض ، وقد تصل في بعض الجهات إلى 90 كلم وهو أكثر خطورة من الخط الأول ، حيث يقول لخضر بورقعة في هذا السياق: "**بكل أسف تم بناؤه تحت سمع وبصر القيادة العامة، ولم تخطط لعرقلة ومنعه من أن ينجز، ليصبح بعد ذلك خط الموت الفاصل بين الثورة في الداخل وقواعدها الخلفية في الخارج**".

ويتركب هذا الخط من حقول الألغام وعرضها خمسون متراً ، وشبكة من الأسلاك المكهربة ، فبمجرد قطعها تنطلق منه مفرقعات تضئ المكان، والهدف من هذا هو تحديد الموقع المراد الهجوم عليه ، لكشف المجاهدين ، وعلى بعد حوالي 400م يمتد الشريط الثالث بقوة 30.000 فولت ، وهو من أهم الخطوط وأخطرها ، فهو مجهز بحزام من الأسلاك بها أبواق [2]

[1]- الغالي غربي، **المرجع السابق**، ص279.

[2]- سي لخضر بورقعة،**شاهد على إغتيال الثورة**،ط1، دارا لحكمة لترجمة والنشر، الجزائر،1990، ص10.

مخيفة، تنطق بكلمة قف بمجرد لمسها ، هذا بالإضافة إلى أحزمة إلكترونية للإنذار المبكر، مجهزة برادارات تستعمل الأشعة فوق البنفسجية... الخ.[1]

وبالرغم من الوسائل الجهنمية التي حشدها العدو حول الخطين إلا أن وحدات جيش التحرير استطاعت أن تتصدى لكل الموانع ، وتجابهها بشجاعة وقوة على العدو الذي اعتقد بأن الخطوط المكهربة والملغمة ستحقق هدفها المتمثل في تطويق الثورة.

## 3-المراكز العسكرية الحدودية والأبراج:[2]

### 03-01-المراكز الحدودية:

#### أ-شوشة اليهودي:

أسس هذا المركز في العشرينات واستعمل في الرقابة المستمرة ويقع شمال دائرة الطالب العربي.

#### ب-مركز بوعرة:

أنشأ بداية سنة1955م ، يذكر المجاهد بوغزالة "أنه مركز قديم وهو نقطة حدودية بين الجزائر وتونس"واكتسى أهمية كبرى بعد استقلال تونس، وكان سبباً في حدوث العديد من المعارك والهجومات مع جيش التحرير الوطني.

#### ج-مركز بوتس:

تأسس سنة 1955م ، يقع غرب بن قشة وأستعمل من أجل المراقبة والاحتشاد والتعذيب وله برج مخبأ.[1]

---

[1]- بن ابراهيم جميلة، **إستراتيجية ديغول وأساليبه القمعية للقضاء على الثورة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص الحديث والمعاصر، إشراف العماري الطيب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية *قطب شتمة *،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013/2012م، ص64.

[2]- زوبير محمد، أمزوري موسى، **المرجع السابق**، ص86-87.

د-إضافة إلى مراكز أخرى كالماظور والمنقع ، كما توجد مراكز متنقلة لرصد تحركات الجيش وهي مختلفة باختلاف استقرارها من مركز لآخر، فمنها ما يقام على شكل مخيمات لقضاء فترات طويلة مثل بير الحجيلة، بير الخادم، بير الحوش.[2]

**03 02 – الأبراج:**

**أ- برج فطيمة:**

برج قديم اتخذ كمركز استعماري يقع ضمن الحدود التونسية الليبية، جعلت منه القوات الاستعمارية نقطة لتجميع قواتها وتوزيعها.

**ب- برج مسودة:**

برج قديم أيضا اتخذ كنقطة مراقبة للحدود.

**ت- برج الحمراية:**

وهو من الأبراج المدعمة لمركز سطيل القريب منه وهو مركز ثابت طيلة حرب التحرير.

كما توجد أبراج أخرى مثل: برج يوسف، برج قورصة، برج مركس.

## 04- المراقبة عن طريق الكمائن:

تعتبر الكمائن نوع من أنواع المراقبة العسكرية للسد الشائك المكهرب، ذلك أن العسكريين كانوا يقومون بتنظيمها على طول الخط الشائك المكهرب وتقوم الطائرات بتوزيعهم على الأماكن المحددة لينظموا كمائن في أماكن عبور المجاهدين.[3]

---

[1]- لخضر شريط وآخرون، **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر، د.ت، ص187.

[2]- هاجر عربي، **التسليح أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013م، ص63.

[3]- يوسف مناصرية، **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**، المركز الوطني للدراسات والأبحاث حول ثورة التحرير، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، د.ت، ص88.

### 05-المراقبة عن طريق الجوالة:

إن هذه العملية العسكرية لها خصوصياتها وأهميتها كونها تتم في مناطق صحراوية في الجنوب الجزائري، إذ تقوم الوحدات العسكرية الفرنسية بجولات هنا وهناك على أطراف السد الشائك المكهرب بحثاً عن أثار وجود وحدات جيش التحرير الوطني، إما عابرين شرقا وغرباً وإما متجهين في إتجاهات معينة إذا حددت خطواتهم واتجاهاتهم تقوم القوات العسكرية بمتابعتهم.

### 06-الاستطلاعات الجوية:

إن طول الحدود الجزائرية الشرقية والغربية وصعوبة تضاريسها وشاسعة المنطقة المحرمة وخطورتها،كلها أمور أجبرت القوات الإستعمارية على القيام بمراقبة السد الشائك عن طريق الطائرات الكاشفة وإرسالها للتحليق على المستويات المنخفضة من الارتفاع فوق السد الشائك والمنطقة المحرمة.

### 07-المراقبة عن طريق الاستعلامات والاختراقات:

بالإضافة إلى المراقبة المكثفة على السد المكهرب، شرعت القوات الفرنسية في تثبيت الهوائيات لجمع المعلومات من القطر المغربي لكي تعرف تحولات ونوايا ومخططات جيش التحرير الوطني، وقد تمكنت من معرفة الكثير عن احتياطات جيش التحرير في القواعد الخلفية، وكذلك تمكنت من معرفة مشاريعهم.

وقد تعددت الاختراقات وكثرت بشكل واسع بهدف جمع المعلومات ومعرفة إحتياطات جيش التحرير الوطني بدقة والعمل على تضليلها ،وتحطيم معنوياتها ومعنويات الجزائريين المشردين في بيوتهم والمقيمين على الحدود (اللاجئين) ،وأحياناً إلقاء القبض على البعض واستعمالهم لإحداث المشاكل بين القوات الجزائرية والسلطات المغربية والعمل على تعكير العلاقات بين الطرفين ،وهذه الاختراقات تقع يومياً من قبل الطائرات والبواخر الحربية [1]

[1]- يوسف مناصرية، **المرجع السابق**، ص93.

ومن أهمها التدخل في المجال الجوي والبحري المغربي لإحراجها ودفعها إلى الدخول في مشاكل مع الجزائريين.[1]

وبالإضافة إلى ذلك كانت القوات الاستعمارية ترسل باستمرار فرق التدخل السريع (الكومندو) إلى التراب المغربي للقيام بأعمال تخريبية،ونشر الرعب بين السكان،وذلك لتحقيق عدة أهداف منها إبعاد عناصر جيش التحرير عن المناطق الحدودية ودفع السلطات المغربية إلى رد فعل ضد الجزائريين.[2]

وأثناء تلك الأعمال التخريبية والاستطلاعية التي كانت قوات الكومندو تقوم بها لمتابعة وحدات جيش التحرير وتعمل على التنصت على الجزائريين المدنيين والمغاربة بغرض الحصول على معلومات إستخبارية حول تمركز وتوزيع الوحدات العسكرية وأسلحتها وغير ذلك مما يتعلق بالقواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني.[3]

**08- رد فعل جيش التحرير:**

أصدر جيش التحرير الوطني أوامر الجزائريين بأن يتوقفوا عن المشاركة في بناء الخطين باعتبارهما خيانة للوطن،كما بدأت هجومات المجاهدين على الأسلاك وإتلافها قبل بنائها،وبعدها بدأت وحدات جيش التحرير تجمع المعلومات حول الخط المكهرب والتقنيات المستعملة في بنا ئه ودراستها وهذا بإرسال دواب محملة بمختلف أنواع الحديد نحو مناطق معينة قصد مغالطة العدو من جهة وإدراك المناطق الإستراتيجية لهذ ه الخطوط لتقوم بتوفير وسائل لتخريبه ، ولقد عمدت الثورة إلى تشكيل فرق متخصصة في نزع الألغام والتعامل مع الأسلاك الشائكة، وذلك بإرسال بعثات إلى الخارج لتضطلع فيما بعد بمهمة إعداد العناصر المخصصة، وأرسلت الدفعات إلى تونس، المغرب، مصر و التي تخرج من كليتها الحربية 30 ضابط وقد شاركوا في مناورات بعرض التدرب على كيفية اقتحام الأسلاك الشائكة وتهديمها وتخريبها. وقد مرت عملية الإختراق بعدة مراحل هي: [4]

---

[1]- زوبير محمد امزوري موسى، **المرجع السابق**، ص90.

[2]- يوسف مناصرية، **المرجع السابق**، ص93.

[3]- محمد تقية، **حرب الولاية الرابعة**، ترجمة بشير بولفراق، دار القصبة للنشر، د.ط، 2012، ص143.

[4]- منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث حول ثورة أول نوفمبر، **الأسلاك الشائكة المكهربة**، د.ت، ص-ص292-293.

1-**المرحلة الأولى** : إقتصرت على تجنب الأسلاك الشائكة والمرور عبر الأودية والشعاب، ثم جاءت فكرة حفر الأنفاق،ورفع الأسلاك بواسطة الأخشاب والتنقل عبر حقل الألغام بوضع الحجارة،وكانت تتم ليلاً وأي خطأ فيها يعرض الجنود للموت.[1]

2-**المرحلة الثانية**: أستعمل ت المقصات الخاصة بالأسلاك ذات الضغط العـــــالي،وهي نوعان:المقص الذي له ذراعان مغلقان بالمطاط،والمقص الذي يستخدمه الحداد لقطع الصفائح الحديدية بعد تغليف ذراعيه بالخشب وكذلك الحبال المغطاة بالمطاط.[2]

3-**المرحلة الثالثة**: أستعملت فيها أنابيب البنغالور أو "البنغالورطو بيدور " وهو حشوة نظامية متطاولة تتألف من أنبوب معدني محشو بالمتفجرات يستخدم لفتح الثغرات في الأسلاك الشائكة أو حقول الألغام يبلغ طوله 1.5 إلى 2م وقطره 5 إلى 6م ، ووزنه 6 إلى 10كلغ ، وكمية المتفجرات الموجودة بداخله تعادل 2.7كلغ لكل متر من البنغالور(أنظر الملحق رقم01).

**4-المرحلة الرابعة**: إبتكر الثوار طريقة جديدة لتسهيل عمليات العبور حيث قاموا بصنع صندوقاً خشبياً غير مغطى ومفتوحاً من الجهتين العليا والسفلى يوضع هذا الصندوق على السلك المكهرب ثم يمر بداخله المجاهد،وقد اعتمد الثوار على هذا الأمر الذي آثار حيرة الجنود الفرنسيين الذين لم يكتشفوا عمليات الاقتحام هذه إلا في الصباح بعد أن يقفوا على أثار السير التي يخلفها المجاهدون ، والتي تدل على مرورهم من خلال الأسلاك دون أن ينتبه القائمون على عمليات المراقبة رغم التقنيات الدقيقة المسخرة.[3]

---

[1]– روبير ميرل، **المصدر السابق**،ص222.

[2]– منشورات المركز الوطني للدراسات، **المرجع السابق**،ص293.

*–**أنظر الملحق رقم( 01)**:صور توضح عمليات تهريب الأسلحة والذخيرة نحو الولايات الداخلية عبر الصحراء والحدود الشرقية والغربية عن طريق إختراق الأسلاك الشائكة .

[3]– بن براهيم جميلة، **المرجع السابق**،ص89.

## المبحث الأول : مصادر التموين الداخلية

### 01- أنواع مصادر التموين الداخلية :

لقد أولت الثورة أهمية بالغة للجانب المالي والتمويني بإعتبارهما أساس نجاحها رغم ضغوطات العدو المتزايدة، ولقد أعطت قيادة الثورة عناية كبيرة للتموين منذ إنطلاق العمل الثوري إلى غاية الإستقلال،كما سعت الثورة الجزائرية جاهدة في البحث عن مصادر التمويل المختلفة،وقد إستطاعت في ظرف وجيز من أن تجد مصادر مالية مختلفة ومتنوعة معتمدة في ذلك على الدعم الشعبي الكبير الذي لم يبخل في دعمها ، ولذلك جندت أفواجا تتولى مهمة الحصول على المؤونة بصفة مستمرة كما إتخذت كافة التدابير والإجراءات للحفاظ على هذه المؤن وصيانتها لمواجهة الصعوبات التي قد يتعرض لها جيش التحرير. وقد تنوعت وتعددت مصادر التموين الداخلية ونذكر منها :

#### 1-الإشتراكات:

وهي عبارة عن مساهمات تقدمها المناطق والولايات،موزعة بانتظام وبطرق متفاوت ة وقد فرضت الثورة منذ 1954م مبلغاً من المال إعتبرته إجبارياً على كل مواطن قادر،لأن الجهاد بالمال سابق على الجهاد بالنفس، وكان الإشتراك يعد عربون يدل على موالاة للثورة،وقد مست تلك الإشتراكات الغالبية العظمى للشعب الجزائري مع مراعاة الإمكانيات المادية لكل فرد،ففي بداية الثورة حدد مبلغ 200 فرنك فرنسي قديم. وقد إرتفعت قيمة المبلغ ليصل إلى 500-100فرنك فرنسي قديم ، وكان يقدم وصلا مقابل الإشتراك وهو عبارة عن قصاصة من الورق تتضمن معلومات مكتوبة باليد تشير فقط إلى مبلغ الإشتراك والجهة الصادرة عنها ويكتفي المسؤول المالي بكتابة إسم ولقب المشترك في خانة مخصصة لذلك وهذه الوصلات مرقمة ترقيما تسلسليا من طرف القابض وتحمل ختما.[*] [1]

[*] أنظر الملحق رقم(02) :وصل إشتراك،المجاهد بوعلام بلقاسم بن سلطان ،بئر العاتر،تبسة .

[1] -علي كافي،**مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962م)**،دار القصبة، الجزائر،1999،ص184.

ومنذ البداية كلف أشخاص مهمتهم جمع التبرعات حتى يكون التموين منظم وحتى يجنب الشعب من أي إبتزاز قد يقوم به الأشخاص لمصالحهم الخاصة، [1] وبالرغم من ذلك فقد حدثت تجاوزات مالية بعد أن لوحظ أن بعض العناصر لجأت إلى إختلاس الأموال في بعض الولايات ،إذ أصدرت هيئة الأركان العامة للولاية الثانية من المنطقة الخامسة تقرير يؤكد فيه على ضرورة البحث عن عناصر تتمتع بسمعة وأخلاق عالية للقيام بهذه المهمة.

وبصفة عامة يهتم جامعوا التبرعات كذلك بأعمال أخرى خاصة بإيصال الألبسة والأدوية والعتاد ،كما يضطلعون أيضاً بالشؤون الإجتماعية :خلافات،خصومات،مشتريات ومتابعات قضائية ...الخ.

## 2- الغرامات:

كانت قليلة من خلال ما توفر من موارد مالية ، نظرا لكونها كانت ترتكز على إنتظار إرتكاب الأخطاء كأساس لجبايتها ، وهو ما جعلها مؤقتة ومحدودة ، وكان الهدف من فرضها هو حمل الأفراد على إختلاف طبيعتهم على الإلتزام بقرارات وتعليمات الثورة ، وعدم الخروج عليها حفاظاً على هيبتها ومن ثم فهي عقوبات تأديبية لا غير وكانت تفرض على بعض الأخطاء: كتعاطي التدخين والكحول ،السرقة،الدعارة.وقد نص القانون الداخلي لجيش التحرير في الفصل الثالث الخاص بالعقوبات المطبقة على الأخطاء البسيطة على قطع الراتب كإجراء عقابي تأديبي حتى يظل حاضر الوعي بإستمرار.

## 3-التمويل العسكري:

شكلت الغنائم هي الأخرى مصدراً من مصادر تمويل الثورة ،ومامميزها عما سلف هو أنها غير دائمة ،لأنها مرتبطة بمتغيرات تتمثل بالأساس في العمليات العسكرية التي يشنها مجاهدو جيش التحرير الوطني على قوات الاحتلال الفرنسي ، أو على مختلف مؤسساته ،[2]وما نتج عنه من وضع اليد ،أو غنم مخلفات العمليات العسكرية حسب الباحث "**محمد قنطاري**"

[1]- جمال قندل ،**إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1962)** ،ج2،دار ابتكار ،الجزائر ،2013،ص442.

[2]- **نفسه**،ص،ص442-443.

فإن جميع ما يتم غنمه يسجل في سجل المداخيل ويصرح به في التقارير الشهرية المقدمة من طرف خلايا جبهة التحرير الوطني ، وكذا المجالس واللجان الشعبية حسب التسلسل الهرمي للتنظيم الثوري .[1]

## 4- الزكاة :

كانت تفرض على كل من بلغ ماله النصاب ودار عليه الحول في كل من الأموال ،أو الماشية ،العقار والأثاث والمحاصيل الزراعية ...الخ،وقد إعتمد في فرضها على القواعد القانونية المنصوص عليها في الفقه الإسلامي ،وكانت تعطى لمسؤول اللجنة الشعبية على مستوى الريف أوالمدينة ،بإعتباره مكلف بجبايتها كما تقدم نقداً أوعيناً وإلى جانب ذلك أضاف الباحث "**جلبيرميني**" إضافة إلى زكاة الفطر التي تُخرج فالثورة إستفادت منها.[2]

## 5- الضرائب:

كانت شبه إلزامية على الجزائريين في الداخل أو الخارج ،وتكون هذه الأخيرة على الأموال والعقارات،وتعد مصدراً أساسيا للأموال ،وكانت تفرض على أصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية وعلى أصحاب السيارات والشكاوي ،التي ترفع لمحاكم جبهة التحرير الوطني ،وعلى عقود الملكية والزواج والمبادلات التجارية ...الخ.

وتجدر الإشارة أن معظم الشعب الجزائري كان يعاني الفقر ،لايتحمل الإشتراكات ناهيك عن الضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال ،لذلك كان الكثيرون يتهربون من دفعها،وكانت الأموال التي يتم جمعها عن طريق الإشتراكات مصدرها الجزائر أو فرنسا ،وكانت قيمة الإشتراكات بفرنسا أكثر مما كانت عليه في الجزائر .[3]

---

[1] - جمال قندل ،**المرجع السابق** ،ص440.

[2] -إيفه بريستر،**في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل التحرير** ،ترجمة ع الله كحيل ،مؤسسة الجزائرية للطباعة ،1989،ص-ص243-244.

[3] - خليفة الجندي ،**حوار حول الثورة** ،ج1،موفم للنشر ،الجزائر ،2008،ص344.

كما كانت تفرض جباية الضرائب سنوية على كل الجزائريين وتصل هذه الضريبة إلى نسبة 20%من قيمة الملك ،وبالرغم من كل الإجراءات فإن معظم الجزائريون كانوا يدفعون هذه الأموال بمحض إرادتهم [1].

## 02- مجالات صرفها :

كانت الأموال التي تجمع تنفق في جميع المجالات المتعلقة بالثورة،وقد تم التركيز على توفير المؤن المختلفة لجيش التحرير والتي تمثلت في المواد الغذائية القمح ،الدقيق ،العجائن والتمور،الدهون ...الخ[2]،وكان كل فوج يتولى توفير مؤنه بصفة ذاتية ،حيث كانت أغلبية المواد الغذائية تحضر بطريقة تقليدية .

أما النوع الأخر من المواد التموينية فهو اللباس الذي لم يكن لباس موحداً،وإنما كانت ألبسة متنوعة ومختلفة ،حيث كان هناك من يجمع بين الألبسة المدنية والعسكرية ،وفي الغالب كان يتم الحصول عليها من المجندين الجزائريين الذين شاركوا في الحرب الفرنسية في الهند الصينية،والحرب العالمية الثانية، [3]وقد كان هناك اللباس الجاهز والألبسة التي تخاط ويتم توزيعها على جنود جيش التحرير وفي بعض المناطق كان المجاهدون يلبسون اللباس التقليدي المعروف بالشاشية حيث لم تكن هناك قبعات عسكرية ،ويشير المجاهد **زين الدين بن قربة** ( الولاية الخامسة) أنه كان بمدينة بشار قاعدة عسكرية كبيرة بها أكثر من ستة آلا ف جندي فرنسي وكان عدد كبير من المجندين الجزائريين حيث كانوا يزودون جيش التحرير بالألبسة العسكرية،وأحيانا يكلف بعض التجار بشراء الألبسة وتخزينها لتوزع على المجاهدين،وآخرون يكلفون بشراء الأقمشة ويتم خياطتها ،وهناك من الجنود الفرنسيين المكلفون بغسل الثياب يقومون ببيع الألبسة العسكرية للمجاهدين أما الأحذية فمعظ ـــمها بلاستكية أوتقليدية الصنع. [4]

---

[1]- نادية برجوح ،**المرجع السابق** ،ص120.

[2]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص-ص39-41.

[3]- محمد العربي الزبيري ،**المرجع السابق** ،ص40.

[4]- نادية برجوح ،**المرجع السابق**،ص118.

ومما يدل على أن الثورة التحريرية قد إهتمت بالقطاع الصحي ،هو إقامت شبه مستشفيات للعلاج وتكوين ممرضين،وكانت هذه المستشفيات تختلف من منطقة إلى أخرى حسب طبيعة التضاريس وكانت مقراتها عبارة عن مخابئ أومغارات أوكهوف أو في شكل مخيم أما الأدوية فكانت في معظمها عشبية تقليدية،وعندما توفرت فكانت خاصة بالكسور والجروح والصداع وقد حظيت باهتمام كبير من طرف جيش التحري ر ،لكن التموين بالأدوية كان من بين المشاكل التي ظلت تجابه الثورة بسب الرقابة الصارمة التي يمارسها العدو منها :

- قلة وسائل الإسعافات العاجلة وندرتها في أغلب الأحيان.

- عدم وجود مختصين في العمليات الجراحية ،وإنعدام العتاد الخاص لحفظ الأدوية.

- الإفتقار إلى الآلات الطبية الضرورية مما أدى في كثير من الأوقات إلى إجراء الكثير من العمليات الجراحية الخطيرة في ظروف سيئة قد إستدعى أحيانا بتر أحد أعضاء جسم المصاب وكما يتم أحيانا نزع السلاح وشظايا القنابل دون تخدير،وبواسطة آلات ليس لها علاقة بالطب مثل المنشار الحديدي أوشفرات الحلاقة وغير ذلك. [1]على عكس من ذلك نجد أن جيش الحدود بالجهة الشرقية والغربية كانت لديهم إمكانيات وسائل مناسبة وأطباء أمثال: محمد الصغير النفاس ،التيجاني هدام [2]، ونجد أن الهلال ا لأحمر الجزائري كان له دور إيجابي في تعزيز ميدان الصحة وكذاك تقديم مساعدات إجتماعية.

أما النوع الأخر من المؤن من الآلات والمعدات سواء تعلق الأمر بآلات الخياطة أوالآلات الطبية البسيطة كان يتم إقتناؤها من طرف المجاهدين أوالمواطنين الذين يملكون هذه الوسائل،ولكن بعد ذلك خصصت له ميزانية لشراء المعدات التي يحتاجها جيش التحرير (آلات الخياطة، الكتابة ،النسخ )وكل ناحية كانت توفر هذه الوسائل بطريقتها الخاصة ،وكان مسؤول التموين هو الذي يتولى الإشراف على الخياطين وصناع الأحذية ،وهو مكلف بتسييرهم وتهيئة أماكن خاصة لتواجدهم وتزويدهم بالآلات التي تتطلبها أعمالهم ،والمحافظة عليهم وتموينهم ومراقبتهم ومحاسبتهم برفع تقرير شهري .

[1]- خليفة الجندي ،**المرجع السابق**،ص348.

[2]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص47.

ويعتبر تأسيس المنظمة الخاصة منعرجاً حاسماً في مسار التيار الثوري والحركة الوطنية حيث لعبت دوراً إيجابيا في الإعداد المادي للثورة الجزائرية فعن طريق العمليات التي قامت بها كعملية بريد وهران إستطاعت الحصول على مبلغ مالي هام تم توظيفه في الكفاح المسلح ،فالسلاح يعتبر أساسيا في مجال التموين فهو عماد جيش التحرير في المعركة وكانت عناية المجاهد بسلاحه وفي كل الظروف هو الذي يدافع به عن نفسه ويهاجم به العدو.

وقد كانت الأسلحة التي يمتلكها جيش التحرير في بداية الثورة تقليدية ممثلة في بنادق الصيد و المسدسات*،والقلة من يملك سلاحا أوتوماتيكيا كالمدافع الرشاشة، [1]وقد كانت في معظمها أسلحة أمريكية ،ألمانية ،فرنسية ،إنجليزية وهذا ما يشير إليه الصحفي اليوغسلافي ذدرافور بيكار قائل :" **إلتقيت بجندي لإحدى كتائب جيش التحرير كان يرتدي لباسا عسكري أمريكيا وكان يلقب بإنزنهاور،سلاحه أمريكي وقد أقنعني هذا الأخير بأنه لا يحارب فرنسا فقط بل أمريكا أيضا ،وقد وجدت كل أسلحة الكتيبة من صنع أمريكي من نوع قاران Garan وهي بنادق نصف أتوماتيكية ذات ثمان طلقات وبنادق U.S.17 وهي التي يسميها الثوار الكرابين الأمريكية من صنع شركة جنرال مونورز أما البنادق الأخرى فكانت من صنع فرنسا Mas 49و36وهي نصف أتوماتيكية ذات عشر طلقات والمدافع الرشاشة ذات الصنع الفرنسي من نوع Mat49 و38 p.m وهناك أيضا نوع آخر يتمثل في sten البريطاني الصنع بالإضافة إلى الأسلحة الغربية المختلفة F.M 24**."[2].

كما أن مداخيل الثورة المالية كانت تصرف في ميادين ومجالات عدة مثل صرف مرتبات التنقل والإقامة والإيواء للذين يمثلون الثورة في الخارج ،وأيضا تقديم المساعدات والإعانات والمنح لعائلات المساجين ،وكان يتقاض كل من الجندي الأول 1200فرنك، العريف

* -أنظر الملحق رقم (03):نماذج من الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية خلال الثورة.

[1]-يحي بوعزيز ،**ثورات الجزائر في القونيين التاسع عشر والعشرين** ،ج16،ط2،المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،1996،ص160.

[2]- بيكار زدرافكور ،**الجزائر :شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر** ،ترجمة فتحي سعيدي،موفم للنشر والتوزيع منشورات وزارة المجاهدين ، 2011،ص227.

1500فرنك،العريف الأول 1800فرنك ،المساعد 2000فرنك،الملازم 2500فرنك،الملازم الثاني 3000 فرنك ،الضابط الأول 3500 فرنك، الضابط الثاني 4000 فرنك كما كان الممرضون يتلقون راتبا قدر ب: 1500فرنك شهريا أما الأطباء والمساعدون حيث يصل راتبهم إلى 2500فرنك شهرياَ ألحقوا برتبة ملازم ،أما طلبة الطب السنة الثالثة إلى جانب الأطباء الذين أنهو دراستهم فقد كانوا يصنفون ضمن رتبة الضابط الأول ويصل راتبهم الى 3500فرنك شهريا [1]، كما كانت أموال كذلك تصرف على المسبلين الذين يسهرون على تنفيذ الأحكام وكانوا يقيمون بتحصيل الغرامات التي تقررها الثورة ضد المخالفين ،وكان حراس الغابات يتلقون منحا مقابل تلك الخدمات .

وكانت هذه الأموال تسلم مباشرة الى مركز القيادة بالمنطقة ثم بعد ذلك أصبحت الولاية هي التي تتولى مهمة جمع الأموال بعد التقسيمات التي أدخلها مؤتمر الصومام ،وقد طبقت اللامركزية في مجال التموين والتمويل حيث كانت كل منطقة تلتزم بجمع الأموال وتسهر على صرفها في مختلف المجالات ،وكانت ميزانية المناطق تتفاوت بحسب الظروف والمعطيات. وقد حاول مؤتمر الصومام تنظيم الجانب المالي للثورة حيث أدخلت تعديلات إذ أصبح يخضع لهيكلة جديدة تختلف عن المرحلة التي سبقت 1956م.[2]

## المبحث الثاني : القواعد والمراكز والمخابئ المستعملة للتموين .

### أ–أنواع القواعد والمراكز:

تعد القواعد والمراكز بمثابة مقرات للتموين ومكان لأخذ قسط من الراحة،ومراقبة وصيانة الأسلحة وحفظ المواد الغذائية والصحية ،ومراكز للتدريبات العسكرية الضرورية بعيدا عن أنظار العدو ،ومكان لعقد الإجتماعات لدراسة مختلف المسائل السياسية والعسكرية،وقد عمل جيش

[1]– محمد لحسن أوزغيدي ،**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956–1962م)**،دار هومة ،الجزائر ،2009،ص306.

[2]–أحمد توفيق المدني ،**حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية** ،ج3،ط1،عالم المعرفة ،الجزائر ،2010،ص344.

التحرير على إنشاء مراكز تموين طبيعية في شكل مغارات أودهاليز أو كهوف بعيدا عن تحركات العدو .[1]وكان يراعى في إختيار هذه المراكز والمخابئ عدة شروط منها :

1-أن تكون الأرضية صلبة لا تؤثر عليها العوامل الطبيعية كالأمطار والثلوج والسيول .

2- التهوية .

3-كما يتجنب تخزين المؤن في المراكز ذات الرطوبة وإنما في الأماكن الجافة وذلك لضمان سلامتها ،كما تؤخذ بعين الإعتبار مسألة إختيار المخبأ أو المركز إذ يجب أن يكون إختياره إستراتيجيا حتى لايسبب الدخول والخروج إليه مشاكل تؤدي إلى إكتشاف المركز من طرف العدو .

وقد كان هناك أفراد مكلفين بحفر المخابئ في الأماكن الإستراتيجية وتجهيزها بالمرافق الضرورية،وظلت عملية الحفر متواصلة وتتجدد دون إنقطاع وكلما إكتشف العدو بعض المخابئ يسارع فوج المخابئ إلى إنشاء مخابئ بديلة .[2]

أ- مراكز مخصصة للأسلحة والمؤن .

ب- مراكز مخصصة للأفراد.[3]

بالنسبة للمخابئ المخصصة للأسلحة والمؤن فهي تابعة بصفة مباشرة لجيش التحرير يشرف عليها مسؤول التموين وهو المسؤول عن إصدار الأوامر لصرف اللباس ومختلف المؤن والأسلحة وكانت موجودة في الجبال لأنها ذات حصانة طبيعية فقد لا يستطيع العدو الفرنسي الوصول إليها بسهولة.

أما النوع الثاني من المخابئ فهي موجودة لدى المواطنين لاسيما لدى بعض الفدائيين ويلجأ إليها المجاهدين عندما يتعذر على بعض الجنود الإلتحاق بالجبال عند مباغتتهم من

[1]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص-ص64-65.

[2]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق**،ص67.

[3]-عبد العزيز وعلي،**أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة** ،تقديم ع الحفيظ أمقران ،د-ط،الجزائر ،2011،ص-ص302-303.

طرف العدو ...الخ ، ويكون هذا النوع من المخابئ عند أسفل مكان الموقد أو المدخنة أوالإسطبلات وبقيت هذه المخابئ سرية وكانت تخضع إلى التمويه البالغ الدقة وكانت منتشرة بكثرة في الأماكن السهلية كالحقول والبساتين.[1]

أما في المجال الصحي فكانت هناك مراكز صحية بها أطباء وممرضون مهمتهم الإعتناء بجنود جيش التحرير وفي الغالب كانت الأدوية خاصة بالكسور والجروح والصداع ،وهذه المراكز كانت بعيدة عن التجمعات السكانية والقرى وبذلك فهي بمنأى عن قصف العدو والطائرات الفرنسية،وكذلك توجد مراكز تمثل سجون خاصة بمتهمين يوضعون فيه حتى يحاكمون،وأخرى كانت عبارة عن سجون مخصصة لأسرى العدو يوضع فيها الأسير في إنتظار محاكمته أو بإطلاق صراحه أونقله إلى الخارج أوعرضه على قيادة الثورة لاسيما إن كان من كبار المجرمين.

وكانت هذه المراكز منظمة من طرف جيش التحرير في بداية الثورة ،وكانت محصورة في نطاق جغرافي محدود وبعيدة عن بعضها مسافة ليلة أو يوم مشيا عن الأقدام ،وكثيرا ما كان جنود جيش التحرير يقومون بحفر مخابئ التموين إلى جانب مراكز التموين الداخلية ثم إنشاء مراكز على الحدود الشرقية والغربية ،وقسمت هذه المراكز حسب المهام المسندة إليها وحسب نوع المؤونة.وقد إرتبطت أسماء المراكز والمخابئ بأسماء بعض المدن مثل:عنابة وقسنطينة أو الجبال:الجبل الأبيض،بئر العاتر أو بواسطة الأرقام التي يعرفها المجاهدون والمسبلون،أو يطلق عليه إسم دوار أومشتي للتستر عليه خوفاً من العدو وعملائه،وغالب ماتكون المراكز مجهزة بكل وسائل الطبخ وأنواع المؤن خاصة الأغذية مثل:الطمينةوالرفيس والتمور.[2]

وكان الهدف من هذه المراكز هو ضمان مؤونة جيش التحرير في الظروف الصعبة وقد كانت هذه المراكز والمخابئ مقسمة إلى مخابئ عسكرية حيث يتم إنشاؤها من طرف فوج الهندسة العسكرية لجيش التحرير قرب المراكز ويشرف عليها جنود من جيش التحرير،ومخابئ يشرف على إنشاؤها اللجان الشعبية حيث المسبلون يتولون حفرها وبناؤها في سرية تامة .[3]

---

[1]- مصطفى طلاس ،بسام العسلي ،**الثورة الجزائرية** ،ط1،دار الشورى ،بيروت ،1986،ص180.

[2]-نادية برجوح ،**المرجع السابق** ،ص119.

[3]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص69.

وكانت المخابئ المخصصة للتموين واللباس والمعدة للخياطة وصناعة الأحذية مجهزة برفوف خشبية ،أما الذخيرة الحربية فتوضع في صناديق الخشب أو الحديد وسط نفايات النجارة خوفاً من الصدى ، وقد كان لهذه المخابئ دورا كبيرا في الحفاظ على المؤن ووثائق الثورة وبالرغم من إكتشاف العدو للكثير من المخابئ فإن الثورة لم تتأثر نظرا لكثرتها و لأن جيش التحرير الذي كان يستعمل الكهوف والمغارات والأماكن المحصنة كمراكز للاختباء أو الإدارة كما أنشأت مراكز خاصة بمجالس القسمات والنواحي والمناطق ونجد أن مخابئ الأسلحة والذخيرة فهي خاصة لا يعلمها سوى مسؤول الناحية وعضوا الناحية للتموين والفوج الذي يعمل بالمخبأ.

وكانت توجد محطات لمرور أفراد جيش التحرير يتناولون فيه وجباتهم الغذائية ،ويرجع سبب كثرتها وإرتفاعها إلى العامل الزمني حيث نجد أن جيش التحرير تختلف أداورها في الليل والنهار فهناك وحدات تكون بالمركز في النهار وأخرى تصل بالليل ،ومن ثم مركز واحد لا يفي بشروط الإقامة من إطعام وإسعاف للجرحى والإيواء ،والذين يشرفون على هذه المراكز هم من الرجال والنساء الذين يمتلكون صفات أخلاقية عالية .

كما لا ننسى مساهمة المرأة الجزائرية الريفية في إعداد مخابئ خاصة للمؤن حيث كانت تنقل إليها الأغذية والألبسة وهذه المراكز كانت قريبة من الدواوير والمداشر،وكثيرا ما يتعرض سكان البوادي إلى الوشاية لدى السلطات الفرنسية وينجر عنه حملات تفتيش وقصف وتدمير للمداشر.[1]

ويمكن القول أن جيش التحرير الوطني كان قد أعد في كل منطقة مخابئ طبيعية لتخزين ما يحتاجه من مؤن مختلفة ،يسهر عليها مسئولو المؤن،وقد ساهم الشعب بصورة مباشرة وغير مباشرة في إعداد بعض المخابئ ،وكانت هذه المراكز موجودة في مناطق إستراتيجية قريبة من نقاط المياه خاصة في المناطق الصحراوية وكانت المؤن موجودة بالمراكز والمخابئ الإحتياطية

[1]-أنيسة بركات ،**محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر** ،المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر،د-ت ،ص101.

لجنود جيش التحرير لاسيما ما تعلق بالغذاء عندما يشتد الحصار الفرنسي في عمليات التمشيط والمتابعة لوحدات جيش التحرير.[1]

**ب- شبكة التموين :**

وكان تنظيم التموين في البداية حسب تواجد السكان في القرى والمدن والمداشر أو القبائل والأعراش المنتشرة في الصحراء عن طريق تكوين لجان، وتعرف لجان المدن باللجنة الأم وتتفرع عنها عدة خلايا تزداد وتصغر بعدد الأحياء،وتتكون كل لجنة من ثلاثة أوخمسة أعضاء ينشطون سرا حتى لايكشف أمرهم ،أما في القرى والأرياف فهناك نفس التنظيم مع مراعاة في القبيلة والعشيرة،وقد تكون في القرية الواحدة أكثر من لجنة حسب السكان وإنتمائهم القبلي وقد حققت هذه اللجان عدة إنجازات .

ثم أصبح التموين يخضع لتنظيم محكم وله هيكلا قائم بذاته ومؤلف من إطارات يمتازون بالنزاهة والإخلاص بمساعدة فرق من المجاهدون يمتازون بخبرة واسعة ويخضعون لنظام سري خاص،ومن هؤلاء المؤطرين:

- ضابط ملازم أول أوعلى مستوى المنطقة مكلف بالمراقبة والتنسيق بين النواحي.
- مساعد التموين على الناحية مكلف بالمراقبة والتنسيق على مستوى القسمات.
- عريف أول للتموين على مستوى القسمة ،وهذا التنظيم ظهر بعد 1956م كان يختلف من ولاية إلى أخرى حسب الظروف المادية والبشرية ،وكان ت مهام مسؤولي المراكز تمثل أساسا فيما يلي:

1. المراقبة والتنسيق بين المراكز.
2. التنسيق بين مخابئ التموين وكانت المهام تقسم في مراكز التموين بين الفرق المخصصة في مجالات التموين والأخرى الخاصة بإستقبال المجاهدين العابرين من كل الجهات بغرض إيوائهم وتزويدهم بكل مايحتاجونه .
3. إستقبال وتوزيع البريد ويقوم بهذه المهمة مدنيون عسكريون وكان يتم ختم البريد يحمل رقم المركز .[1]

[1]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص-ص68-69.

4. يتولى مسؤولو مراكز التموين والتخزين مهمة تسجيل كل الأشخاص الذين يعبرون على المركز في سجل سري مخصص لهذا الغرض.[2]

ونظرا للأهمية عملية التموين بالنسبة لمسيرة الثورة فقد تم ضبطها بشكل محكم ،وقد كانت هناك اللجان الشعبية التي أنشأت على مستوى كل قرية ودوار ودشرة وكانت في الغالب هذه اللجان تتشكل من مسؤول العام وكاتب ،وعضوا الإخبار والاتصال ،وعضوا أمين المال ...الخ.

كما كان هناك مسؤول التموين الذي يعمل تحت إشراف اللجنة وهو تابع لها هرمياً من القسمة إلى الولاية ونظراً لدوره الرئيس فقد أعطيت له صلاحيات تعين مختلف أعضاء اللجان التابعة له وتحديد دورها ومراقبتها ومن بين اللجان :[3]

**أ-لجنة الشراء:** وتهتم بتنظيم الشراء في المدن والقرى وإقامة التنظيم في الحاتشدات لإرسال المؤن بواسطة النساء والأطفال وكذلك مراقبة الطرق والمسالك التي تمر بها قوافل التموين والسهر على حمايتها .

**ب-لجنة التوزيع:** مهمتها تزويد المراكز الموجودة في حيزها الجغرافي بمختلف المؤن من ألبسة وأدوية وغيرها.

**ت-لجنة النقل والتخزين:** التي تتولى تحضير وإقامة المخابئ الضرورية والسهر على حفظ الثورة الجزائرية ،حيث نشط مكتب جبهة التحرير الوطني في القاهرة والذي كان يشرف عليه أعضاء الوفد الخارجي محاولا الاتصال بمعظم المسؤولين العرب في المشرق وإطلاعهم على سيرورة الأحداث التي شهدتها الساحة الجزائرية ، وقد كان السلاح على رأس الأحداث [4] وبهذا

---

[1] -حفظ الله أبوبكر ،**المرجع السابق** ،ص70.

[2] - الهادي درواز ،**الولاية السادسة تاريخيا – تنظيم ووقائع (1954-1962م )**،دار هومة ،الجزائر ،2002م ،ص48-49.

[3] -نادية برجوح ،**المرجع السابق**،ص113.

[4] -عمار قليل، **المرجع السابق** ، ص 235.

إستجابت كل من تونس وليبيا لدعم الثورة الجزائرية وخصصت ترابها لنقل السلاح وتدريب الثوار الجزائريين وتزويد جيش التحرير بكل ما يحتاجه من مؤن وأسلحة .وصيانة أمن مخازن التموين وكذلك الإشراف على حماية الحيوانات التي تستخدم في نقل المؤن كما أن مسؤول التموين مطالب بإعداد سجلات وتقارير حول العملية التموينية .[1]

وكانت الأموال تنقل للجزائر بعدة طرق،وأساليب منها الطرق الأوروبية التي وضعتها جبهة التحرير وكان لها الدور البارز في هذا المجال، ففي سنة 1958م كانت أكثر من أربعمائة مليون فرنك قديم تحتاج إلى ست أو ثمان حقائب كبيرة لنقلها، وكان للحقيبة الدبلوماسية دور بارزاً فقد ساهمت سفارة تونس بشكل فعال في هذا المجال، ولكن بمرور الزمن أدت هذه الطريقة في نقل الأموال في إحدى المرات إلى إختفاء عشرة ملايين فرنك وبعدها أرسلت جبهة التحرير لإجراء تحقيقاً في ذلك[2]،وتم التخلي عن الحقيبة الدبلوماسية وأصبح تحويل الأموال يتم عبر البنوك في سويسرا ثم ينقل بعد ذلك بفضل نشاط شبكة جانسون ، وقد زودت هذه الشبكة.

## المبحث الثالث: الطرق والأساليب المتبعة في تموين الثورة.

منذ الأيام الأولى لإندلا ع الثورة المسلحة في الجزائر وما رافقه من إعلان لبيان أول نوفمبر عبر إذاعة صوت العرب من القاهرة أبدى الرأي العام العربي تضامنه مع الثورة الجزائرية بميزانية قدرت بحوالي ثلاثين ألف فرنك لحملة الحقائب أي واحد بالمائة من مجموع المبالغ التي كانت تجمع شهريا.[3]

أما المواد التموينية من أغذية وألبسة وغيرها التي كان يقوم المجاهدون بنقلها،فسعوا بكل الوسائل من أجل كسب صداقة بعض الجنود الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي وكذلك بعض الجنود الأجانب في الجيش الفرنسي من أجل غض الطر ف لتمرير هذه

[1] – علي كافي ،**المصدر السابق**، ص–ص113–144.

[2] –هيرفي هامون ،باتريك روتمان ،**المرجع السابق**،ص–ص77–78.

[3] – هيرفي هامون، باتريك روتمان ، **حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر** ،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،ترجمة كابوية عبد الرحمان ،وسالم محمد،دار حلب ،الجزائر ،2011، ص77–78.

المواد، وتجدر الإشارة هنا إلى ذلك الدور الفعال الذي لعبه أصحاب الحيوانات (الأحمرة، الجمال،البغال)والتي كانت تقوم بنقل المؤن، ناهيك عن أصحاب السيارات والشاحنات.[1]

ونشير إلى أن مشكلة الإمداد بالسلاح التي كانت تقع أساساً على كاهل الوفد الخارجي لجبهة التحرير، لم تجد الحل المرضي لجميع الولايات لاسيما ولايتي الوسط الثالثة والرابعة.وشملت عملية الإمداد الحدود الغربية منذ أواخر مارس 1954م بفضل شحنة اليخت داينا[2]*.الذي أرسى طريق الناظور بالساحل المغربي ،وقد إنتظمت عملية الإمداد تحت إشراف :

1- بن بلة وعلي محساس من الناحية الشرقية.

2- محمد بوضياف ومحمد العربي بن مهيدي من الناحية الغربية وكانت العملية تتم عبر طريقتين.

3- طريقة البحر من الإسكندرية باتجاه زواوة- جرجيس والساحل المتوسطي بالمغرب.

4- طريق البر: من الإسكندرية الى طرابلس، ومنها الى الحدود عبر الجنوب التونسي قوافل الإبل في مرحلة أولى.[3]

وابتداء من أواخر مارس 1956م تولى الاشراف على مهمة الإمداد بتونس دباغين- العقيد عمار أوعمران بمساعدة الرائد بن عودة عمار بن مصطفى الذي سبقه إلى تونس وساهم في ترتيب الأمور على هذا الصعيد لفائدة القيادة المنبثقة عن مؤتمر الصومام.

[1]- أبو بكر حفظ الله، **المرجع السابق**، ص56.

* -أنظرا لملحق رقم(04) :شحنة اليخت دينا.

[3]- مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية** نقله الى العربية احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص94.

ومن جهة أخرى بدأت جهود الجبهة الغربية تؤتي ثمارها على صعيد الإمداد إعتماداً على شبكات التهريب في إسبانيا ومنطقة طنجة الدولية خاصة بعد تمكن عبد الحفيظ بوصوف في فبراير 1957م من إبرام صفقة أسلحة مهربة بمنطقة طنجة بفضل مساعدات سعودية ومغربية بيد أن وفرة السلاح نسبياً بالمراكز الحدودية لا تعني بالضرورة وفرة مماثلة لدى الثوار بالجبال أي أن هناك مشكلا إضافياً لا يقل أهمية: نقل السلاح الى جنود الولايات الثالثة والرابعة والسادسة والثانية بدرجة أقل علماً أن للولايتين الأولى والخامسة مناطق حدودية واسعة وحصينة تمكنها من إمداد نفسها مباشر،ولفك عقدة الأسلحة المكدسة بالمراكز الحدودية إنتهت قيادة الثورة في الخارج بالتنسيق مع الولايات إلى عدة طرق[1] لتوزيعها على مختلف المناطق:

1. طريق القوافل التي تنطلق محملة بما تيسر من القاعدة الشرقية أو من الحدود المغربية في إتجاه الولايات الأربعة المذكورة*.
2. إرسال قوافل بدون سلاح إلى المناطق الحدودية، لتعود مثقلة بالأسلحة والذخيرة.
3. طريق القفة،فقد استعملت القفة لنقل أسلحة من وهران إلى العاصمة بواسطة القطار.
4. إرسال سيارات خاصة إلى المناطق الحدودية لتعود بغنم زهيدة تارة ويختفي حنين تارة أخرى.
5. طريق "الشطة" لنقل أسلحة من مرسيليا إلى العاصمة خاصة بواسطة شبكات اتحادية الجبهة بفرنسا.
6. طريق الحبل المخابراتية وهي كثيرة نذكر منها[2]:

أ- إستعمال براميل الزيت المستوردة من تونس لإيصال كميات من الأسلحة إلى ثوار العاصمة.

---

[1] – أحمد توفيق المدني ،**المصدر السابق**،ص346.

* -أنظر الملحق رقم (05-06):خريطة مرور الأسلحة والقواعد الخلفية في تونس وليبيا والمغرب

[2]- محمد السعيد قاصري ،**دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1962م)**،دار الانتباه ،الجزائر ،2007،ص656.

ب-إستعمال السيارات لنفس الغرض،بعد إدخال تعديلات خاصة عليها،مثل هذه الأساليب في إمداد جيش التحرير،تبين إن العملية لم تكن سهلة،وقد ازدادت صعوبة بعد إقامة خط موريس ابتداء من صائفة 1957م.

ج- إستعمال صناديق الخضار ذات القعر المزدوج،توضع داخله المسدسات وكميات من الذخيرة ثم يعبأ فوقها الخضار المطلوب شراؤها ثم توجه في شاحنات إلى الجزائر.

وحتى الطريق البحري الذي كانت تستعين به الثورة لتدبير الأسلحة كانت له القوات الفرنسية بالمرصاد،مخترقة القوانين الدولية للملاحة البحرية فهي تحتجز أي باخرة وإن كانت خارج مياهها الإقليمية التي حددتها هي بـ: 05كم مع أن القانون الدولي يمنع ذلك بسبب ضخمة قواتها البحرية سواء حاملات الطائرات والسفن والغواصات التي إستعملتها في حراسة الشواطئ والحدود البحرية للجزائر من ناحية البحر المتوسط.

وبالرغم هذا فنجد أن عملية الإمداد تصل إلى الجزائر إنطلقا من ميناء الإسكندرية غداة إعلان الثورة، ووصلت الشحنة الأولى من الأسلحة على سبيل التجربة ميناء زواوة (غرب طرابلس الليبي) في ديسمبر 1954م، ومنه تم نقلها إلى ميناء جرجيس التونسي (خليج قابس) لتأخذ طريقها إلى الحدود الجزائرية الشرقية [1].

ومن أهم البواخر التي تم حجزها التالية:*

1. أتوس في 16 أكتوبر 1956.
2. سلوفينيا في 17 يناير 1957.
3. غرانيتا في 26 ديسمبر 1957.[2]

[1]- محمد عباس، الأعمال الكاملة لمحمد عباس **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، ج1، دار هومة، الجزائر، 2013،ص-ص361-365

* -أنظر الملحق رقم (07): أهم البواخر التي تم حجزها من طرف المصالح الفرنسية.

[2]-أحمد توفيق المدني ،**المصدر السابق**،ص346.

كل هذه المتاعب والنكسات في إمداد جيش التحرير، لم تمنع الضابط بياركلو سترمان في مايو 1958م من القول: **"إن سلاح المتمردين يتزايد حسب متتالية حسابية... بل حسب متتالية هندسية."**

ويطلعنا كلوسترمان بالمناسبة،أن الجيش الفرنسي إكتشف قبل سنتي في منطقة الأوراس سلاحاً آلياً للمشاة لدى الثوار،فاعتبر ذلك تطوراً خطيراً إستوجب إشعار العاصمة بواسطة برقية عاجلة وقدرت المصادر الفرنسية حينها أن كمية الأسلحة المتداولة في صفوف جيش التحرير بلغت :

- حوالي 14 ألف قطعة عام 1957م.
- حوالي 20 ألف قطعة عام 1958م.

طبعاً مثل هذه الأرقام الإستدلالية تبدو زهيدة جداً،قياسياً بالإمكانيات الضخمة لجيش الإحتلال المجهز بأحدث أسلحة الحلف الأطلسي لكنها مع ذلك كانت كافية لتغذي حرب عصابات طويلة النفس،ما إنفكت تضرب في الصميم معنويات جيش لم يكن مقتنعاً بحربه الجزائر عكس جيش كان يكافح في سبيل قضية عادلة، مدعوم من شعب مجندا من أجل إستعادة وطنه وحقه في الإستقلال والحرية و يمثل هذا الفارق أهمية حاسمة في تقدير ميزان القوة العامة بين المتنازعين.[1]

## المبحث الرابع: أنواع السجلات الخاصة للتموين.

إعتمد التموين على تكتيك وطرق تمويه وخطط الإستطلاع والاختراق سواء في جلب المؤونة ونقلها إلى المخابئ أو توزيعها بسرية تامة، وإتبع كيفيات الإستهلاك بتطبيق مبدأ أن أخر ما يدخل التموين ليس هو أول ما يستهلك، وليس أول ما يستهلكه ما يدخل كتخزين.

ولضبط عملية التموين كانت هناك سجلات خاصة وهي عبارة عن جداول حسابية موضحة بشكل دقيق تتضمن إحصائيات حول عمليات شراء المؤونة،وكذلك المدخول

[1] - **المصدر نفسه،ص367،.**

والمخروج من المؤن والسلع المستهلكة وهذه السجلات نجدها في غالب الأحيان مقسمة حسب نوعية المؤونة، فهناك سجل خاص بالحبوب،وسجل مخصص للألبسة أو الأدوية وسجل خاص بالمنتجات الأخرى من حيث المدخول والاستهلاك،كما تتضمن بعض السجلات أعضاء مختلف اللجان والمراكز،وأيضا هناك سجلات خاصة بالحيوانات (أنعام، بغال، حمير). [1]

كانت تقسم في الغالب إلى أربعة أعمدة واحد مخصص للمؤن المتبقية في المراكز والمخابئ، والثاني خاص بالمداخيل والثالث خاص بالمخروج والرابع للمتبقي من كل أنواع سواء كانت ألبسة أو معدات، وتتضمن السجلات الخاصة بالمخابئ أرقام المخازن والمخابئ ومحتوياتها. [2]

وهذه السجلات توجد على مستوى كل قسمة تحت إشراف مسؤول التموين،وتسجل فيها كل الأشياء المتعلقة بالتموين سواء الواردة أو الصادرة،وعلى مستوى الناحية يوجد سجل شامل يحتوي على مجموع سجلات القسمات، مساعد تموين الناحية وكاتبه هما مسؤولان عن هذا السجل، أما على مستوى المنطقة يوجد سجل خاص وشامل يحتوي على مجموع سجلات يشرف عليه ملازم أول وكاتب حيث يتوليان مسؤولية التدوين ومراقبة هذه السجلات. [3]

وهناك سجلات متعلقة بالشراء والفواتير والتي تتضمن النفقات المالية للتموين يقوم بتنفيذ ذلك العريف الأول الإخباري، ولعضو المكتب التجاري سجل خاص بقائمة المشتريات والنفقات المخصصة للتموين،وللإشارة فإن هذا المكتب ينشط في إطار علاقة بينه وبين مجموعة من مسؤولي التموين والمساعدين لكل وظيفته ودوره في إطار الوظيفة الخاصة ومحددة، ويعتبر أساس العملية التموينية ويخضع إلى نظام دقيق يمكن أن نوضحه كما يلي:

- الملازم الأول للاتصال والإخبار مستوى على الناحية تتجلى مهمته في الآتي:

– مراقبة صرف ميزانية تسيير الصندوق الأسود.

– مراقبة عرفاء التموين في القسمات.

---

[1]–نادية برجوح، **المرجع السابق**،ص 123.

[2]–أبوبكر حفظ الله، **المرجع السابق**،ص –ص 73–74.

[3]–نادية برجوح، **المرجع السابق**، ص117.

- ضبط ميزانية التموين مع مساعد التموين.

- مراقبة المخروجات المالية ومجالات صرفها.

- العريف الأول السياسي على مستوى القسمة يقوم بما يلي:

- تبليغ تعليمات وتوجيهات القيادة للمجالس واللجان الشعبية.

- إختيار المناضلين وأفواج المسبلين.

- يراقب المدخولات المالية ويجمعها.

- يوزع المنح لعائلات الشهداء والمجاهدين والمحتاجين.

- العريف الإخباري على مستوى القسمة.

- يوجه أعضاء المكاتب السرية.

- يقدم الصندوق الأسود للقسمة.

- يراقب المكاتب التجارية.[1]

- يقترح على عريف التموين قائمة المؤونة.

- يقوم بتسيير المؤونة من المكاتب التجارية إلى مسؤول التموين.

- مساعد القسمة: من المهام التي يتولاها ما يلي:

- يقوم بصيانة المؤن وتوزيعها ومراقبتها.

- يشرف وينسق مع العرفاء في التنظيم والتسيير والرقابة.

- مراقبة الذين يحملون المؤن (المسبلين)

- يعقد إجتماعات دورية مع العرفاء لتقييم التموين كل شهر.

[1] -حفظ الله أبوبكر،**المرجع السابق**،ص97.

- مسؤول فوج المسبلين: من مهامه نقل المؤونة وتوزيعها وحراستها.

وهذه السجلات تكون متبوعة بالتقارير شهرية قسمت مثل السجلات وتتضمن إحصائيات حول المؤن لتنظيم عملية التموين أثناء الثورة [1].

[1]-أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق**،ص-ص97-98.

## المبحث الأول :دور المهاجرون الجزائريين في تموين الثورة.

لقد كان إهتمام الجالية الجزائرية المتواجدة في أوروبا بالثورة كبيرا لاسيما بفرنسا، فعن طريقها تتدفق الأموال إلى الداخل ومن ثم تستفيد منها الثورة في المجالات المختلفة لاسيما وأن المهاجرون كانوا يتمتعون بوضعية مالية أحسن مقارنة بأوضاع الجزائريين المقيمين في أرض الوطن، وفي وقت وجيز إستطاعت هيئات الثورة في الخارج أن تهيكل الجالية لهذا الغرض.

وظل جيش التحرير في المرحلة الأولى من إنطلاق الثورة بحاجة ماسة إلى الأسلحة والمؤن، وفي وقت وجيزتمكنت الثورة من إيجاد مصادر متنوعة لجلب السلاح والذخيرة من أقطار مختلفة من العالم لاسيما القارة الأوروبية التي كانت مجال حيويا لقادة الثورة من أجل ممارسة نشاطهم وتوظيف كل الإمكانيات من أجل تزويد جيش التحرير بما يحتاجه من أسلحة وذخيرة ،وقي وقت قياسي ستتحول القارة إلى مصدر تمويل.

### 1- الدور السياسي للمهاجرون:

عملت جبهة التحرير منذ إندلاع الشرارة الأولى للعمل المسلح في 1954م على تنظيم شؤون المهاجرون في أوروبا وفرنسا خاصة فأوكلت الأمر إلى مراد طربوش عضوا سابقا في حركة الإنتصار للتكفل بتأطير المهاجر ون لدعم الثورة فبدأ نشاطه بضواحي باريس وليون قصد تشكيل قوى جديدة وفي التقرير الذي قدمه إلى محمد بوضياف صرح بأنه ضم ثلاثة آلاف منخرط إلى إتحادية الجبهة ،وعاد إلى فرنسا فألقت الشرطة السويسرية عليه القبض لأنها كانت تتبع تحركات قادة جبهة التحرير في إي مكان،كما إعتقلت كذلك محمد بوضياف وياسف السعدي وصادرت كل تقاريرهم.

وبعد إعتقال محمد طربوش تشكلت من جديد قيادة جماعية التي واصلت مهامها وضمت كل من : **درم أحمد ،غراس عبد الرحمان ،مشاطي محمد ،فيصل بن سالم** لكن نشاطها لم يدم وقت طويل حتى تم حلها في خريف 1956م [1]من طرف السلطات الفرنسية وبقي

[1]- بزيان سعدي ،**صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م** ،الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة ،العدد03،المتحف الوطني للمجاهد ،1995م،ص176.

صالح لونشي المسؤول الوحيد الذي إستطاع الالتقاء بالزوجين جانسون اللذان وفراله الإقامة والنقل ومن هنا تشكلت أول شبكة دعم أوروبية للثورة الجزائرية .[1]

لقد استطاع المهاجرون الجزائريون من التكيف مع الأوضاع الجديدة فقاموا بتأسيس أول حزب سياسي هو نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب وحركة الإنتصار للحريات،وبدأ عدد المهاجر ون في تزايد من عشرية لأخرى إلى أن بلغ عددهم عام1920م حوالي 21 ألف مهاجر تقريباً وثم وصل إلى 44ألف عام 1922م ،ووصل عدد المهاجر ون الجزائريين بفرنسا عام 1955م إلى 201,828 مهاجر .

وإنسجم هؤلاء المهاجرون في الوسط الفرنسي حيث إضطلعوا بدورهم السياسي والعسكري والمالي،فانضم الآلاف منهم في الكفاح المسلح بينما 90%من العمال إنضم إلى إتحادية جبهة التحرير بفرنسا التي تعود فكرة إنشاءها إلى محمد بوضياف **وكان هذا التنظيم يهدف إلى تحقيق مايلي :

1- تأطير العمال وتجنيدهم في معركة التحرير مادياًوبشرياً.

2 - تحسيس الأحزاب والقوى التقدمية في فرنسا بالقضية الوطنية الجزائرية.

كانت الإتحادية تنشط في المناطق التي تعرف كثافة سكانية عالية للعمال الجزائريين، [2]وعلى هذا الأساس قُسم التراب الفرنسي إلى ستة ولايات *والولايات قسمت إلى مناطق والمناطق إلى

---

[1]-أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص88.

***محمد بوضياف**:ولد في 23جوان 1919م بأولاد ماضي بالمسيلة من أسرة كبيرة ومعروفة زوال دراسته بمسقط رأسه ،قبل أن يتقلد وظيفة إدارية ،بعد الحرب العالمية الثانية ناضل في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،شارك في فعاليات اجتماع 22وفي اللجنة الثورية للوحدة والعمل عين في الوفد الخارجي وأعتقل مع أحمد بن بلة يوم 22أكتوبر 1955م في حادثة إختطاف الطائرة ،وأطلق صراحه في 19مارس1962 م برفقة إخوانه المعتقلين .(أنظر :الطاهر الجبلي الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م ،دار الأمة ،الجزائر ،2013،م ص558-559.)

[2]- أحمد صاري ،**دور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية** ،مجلة المصادر مجلة فصلية تعنى بشؤون الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، العددالأول ،1999م،قسم تاريخ جامعة قسنطينة ، 2011م،ص242.

** **الولايات الست** :**الولاية الأولى** :باريس الداخلية ،**الولاية الثانية** :باريس الخارجية أي باريس وضواحيها ،**الولاية الثالثة** :ليون لابورغون **الولاية الخامسة** :أو ولاية الشرق ،**الولاية السادسة** :تضم الشمال .

نواحي تماماً مثلما كان متبعاً في الجزائر ،وكذلك أنشأت الإتحادية لجنة تتكفل بالقضايا المتعلقة بالشؤون الإجتماعية والمالية والنقابية والتي إمتد نشاطها إلى بلجيكا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا وبذلك إستطاعت أن تهيكل الطبقة العاملة في المهجر داخل التنظيم [1].وتعد فيدرالية فرنسا من أهم التنظيمات التي شاركت في تحرير الجزائر وذلك بفعل نشاطها الكبير والمستمر،بحيث ساهمت في توظيف المهاجر ون في أور وبا الذين كانوا يشتغلون ويتقاضون أجورهم التي تصل أحيانا إلى40ألف فرنك فرنسي قديم ،كما كانوا يدفعون إشتراكاتهم بإنتظام وعن قناعة.الأمر الذي جعله كمصدر تمويل خارجي للثورة ،وشكلت هذه الأموال 80% من ميزانية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

ولقد فاقت نسبة المشاركين في دعم الثورة الجزائرية 90%من العمال الجزائريين في التراب الفرنسي ويقول لخضر بن طوبال عضوا الحكومة الجزائرية المؤقتة بمناسبة المؤتمر الوطني الذي إنعقد في أفريل 1954 م:"**إن 60 % من الأموال التي تسير الثورة جاءت من المهاجرون الجزائريين وقد كانت هذه الأموال عصب النفقات إبان الثورة** "، وكانت تصل إلى قادة الثورة عبر العديد من الطرق نذكر منها :توظيف الأجانب سواء من فرنسا أو أور وبا وبنقل الأموال وتحويلها إلى الجهات المعنية ومن الذين تم توظيفهم في هذا المجال:" **هنري كوريال**"[*] و"**فرنسيس جانسون**"[*1]

---

[1]– بزيان سعدي ،**دور الطبقة العاملة في المهجر** في ثورة أول نوفمبر 1954 م التاريخ السياسي والنضال للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال إفريقيا إلى الاستقلال.ص30.

[*] **– هنري كوريال** :هو شخصية مصرية الجنسية أسس الحركة الديمقراطية التحرير الوطني ،ولكن مواقفه ذات النزعة اليسارية كانت وراء طرده من مصر عام 1951م واستقر في فرنسا ،وكان من الشخصيات التي ناصرت من أجل القضية الجزائرية حيث أسس مع جانسون شبكة الدعم لجبهة التحرير وقد باشر العمل معه منذ 1957م إلى غاية 1960م وفي هذا التاريخ خلف جانسون على رأس الشبكة وفي نفس السنة تعرض للاعتقال من طرف السلطات الفرنسية وبقي دون محاكمة إلى تم إطلاق سراحه بعد 19مارس 1962م،إلا أنه تم اغتيال في باريس 1972. (أنظر تاريخ الجزائر (1830–1962)القرص المضغوط ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2002.

[**] **– فرنسيس جانسون**:فيلسوف فرنسي كان مديراً لمجلة الأزمنة الحديثة،ألف مع زوجته كتاباً عنوانه الجزائر الخارجة عن القانون وذلك عام 1955م،وقد سبق قبل تأسيسه لشبكة الدعم وأن قدم خدمات لجبهة التحرير الوطني مع بداية 1956م،وأصدرت إحدى المحاكم الفرنسية في حقه حكما غيباً لمدة عشر سنوات سجناً نافذاً وذالك في

لم ينحصر نضال المهاجرون في الذين عايشوا ثورة نوفمبر وإحتضنوها ودعموها بشريا ماديا عبر الإشتراكات والتبرعات السخية في الدفاع عن حقوقهم الإقتصادية والإجتماعية بل إعتبروا أنفسهم جزءا من الحدث حي لدعم المجهود الحربي.

وكانت المساهمة المالية للمهاجرون الشهرية ما بين (1954-1956م) ثابتة حيث كانت محددة بقيمة 1000فرنك فرنسي قديم عن كل مهاجر ،وكانت هذه المساهمة إجبارية ولكن مع ارتفاع الإحتياجات المالية والمادية للثورة إرتفعت معدلات الإشتراكات تدريجياً ففي عام 1956م بلغ 2000فرنك وفي سنة 1957م إلى 2500فرنك وفي 1958م إلى 3000فرنك وفي 1962م إلى 5000فرنك ،ولعب التجار دوراً فكانوا يدفعون مبلغاًماليأًيتراوح بين 5000إلى 50000فرنك فرنسي قديم للشهر.

وقد كان 15000جزائري بفرنسا وأوروبا يساهمون بإنتظام في دفع إشتركاتهم ثم تحول إلى سويسرا لصالح الثورة ،وقد تمكنت الثورة من فتح حسابات مالية لها تحت أسماء مستعارة.

حاولت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا صناعة أوراق مالية مزورة عن طريق شبكات ألمانية وهولندية مكونة من مناضلين ينتمون إلى الحركة التروتسكية (الأممية الرابعة ) ولكن بإكتشاف الشبكة وإلقاء القبض على عناصر أدى إلى فشل المحاولة. [2]

وفي شهر جويلية 1957م وصل **عمر بوداود** *إلى باريس من أجل بعث نشاط الإتحادية ،وبفضل مهاراته إستطاع تنظيم خلايا من جديد بمساعدة **عبد الكريم**

---

أكتوبر1960م وقد مسه العفو العام الذي أصدرته السلطات الفرنسية في سنة 1966م.(أنظر تاريخ الجزائر (1830-1962)القرص المضغوط ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2002.

[1]- عمار قليل ،**ملحمة الجزائرالجديدة** ،ج1،ط1،دار البحث ،قسنطينة ،1991،ص352.

[2]- أبوبكر حفظ الله ،**المرجع السابق** ،ص80.

***-عمر بوداود** :انضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري لكن الشرطة الفرنسية ألقت عليه 31ماي1945م ثم أطلق صراحه بعد صدور قرار العفو العام في مارس1946م،بعدها عين مسؤول ناحية دلس-تيغزيرت يعتبر أحد مناضلي منطقة الخامسة عشر الذين حضروا للمؤتمر الأول لحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية وذلك في فبراير 1947م بعدها أصبح مسؤولا جهويا للمنظمة الخاصة في منطقة القبائل السفلى،ألقى عليه القبض عام 1949م في منطقة بغلية ،أطلق صراحه

**السويسي***الذي عينه على رأس المالية و **علي هارون** للدعاية و **رابح بوعزيز** لتنفيذ عمليات التخريب ومحاولات الاغتيال وبقيت هذه المجموعة تنشط حتى نهاية الحرب.[1]

لقد تمكنت المخابرات الفرنسية من كشف مصادر مالية للثورة كان وراءها أشخاص وأصحاب شركات رأسمالية تدعم الثورة ومنهم : **"كروب"** صاحب صناعة الحديد في ألمانيا و" **بيريطا**" صاحب مصنع السلاح في إيطاليا ،وكذلك شركة النفط الإيطالية التي كانت تحت إدارة "**إتريكوماتيي**"وعن طريق هؤلاء إستفادت الثورة من أموال كبيرة ،ولكن تبقى مساهمة المهاجرين تمثل النسبة الأكبر في ثورة تحرير وتؤكد المساهمة الفعالة والحقيقية للمهاجرين الجزائريين في ثورة التحرير الوطني بفرنسا وتضاعفت المساهمة في المهجر من سنة إلى أخرى وقد بلغت تلك المساهمات المالية:[2]

* بلغت في1957م حوالي 5.8مليار فرنك فرنسي قديم .

*وفي 1958محوالي 2.8 مليار فرنك فرنسي قديم .

*وفي 1960محوالي 5.9 مليار فرنك فرنسي قديم .

وقد بلغت مساهمة الإجمالية للعمال الجزائريين 4.9 مليار فرنك فرنسي قديم ،وصادرت الإدارة الفرنسية للعمال الجزائريين مبالغ مالية هامة ما بين ( 1956-1962م) بلغت تقريباً1.2 مليار فرنك فرنسي قديم وكان المبلغ سيوجه لخزينة الثور قبل مصادرته .[3] وقد بلغت قيمة الأموال التي جمعها المهاجرين بفرنسا وأوروبا عام 1958م حوالي 308 105 .238 فرنك فرنسي قديم

---

1951م بعدها انتقل إلى فرنسا وإلتحق مباشرة بجبهة التحرير الوطني.(أنظر تاريخ الجزائر (1830-1962)القرص المضغوط،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2002.

***-عبد الكريم السويسي** :ولد بمدينة عنابة وبدأ مسيرته النضالية داخل حزب حركة الانتصارات ومن أهم أعماله أثناء الثورة شراء الأسلحة من إيطاليا وتحويلها عبر القطار إلى فرنسا وكذلك مساهمته الفعالة في نشاط فيدرالية في نشاط جبهة التحرير بفرنسا وعين المجاهد عبد الكريم السويسي في المجلس الوطني للثورةCNRA.(أنظر موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962طبعة خاصة لوزارة المجاهدين ص216)

[1] – هيرفي هامون ،باتريك روتمان ، **المصدر السابق**،ص45.

[2] –بزيان سعدي ،**صفحات عن دور العمال الجزائريين** ،**المرجع السابق**181.

[3] – بزيان سعدي ، **دور الطبقة العاملة في المهجر** ،**المرجع السابق** ،ص65.

وبلغت قيمة النفقات عام 1959م حوالي 645 668 399 فرنك فرنسي قديم ووصلت عام 1960م حوالي1.2مليار فرنك فرنسي قديم وإنخفضت عام 1961م إلى 469 825 337 فرنك فرنسي قديم،وتشير المصادر أن ميزانية الثورة أواخر الخمسينات قدرت حوالي 20مليار فرنك فرنسي قديم نصفها كان يأتي عن طريق المهاجرين الجزائريين بفرنسا.

وأعتبر تاريخ إندلاع الثورة الجزائر كبداية أولى لدفع المهاجرون لإشتراكاتهم لصالح الثورة،وكان على كل المهاجر الذي بدأت مساهمته المالية الشهرية بعد إندلاع الثورة بشهور أوسنوات ملزم بدفع المتأخر من الاشتراكات،وهذا ما أوجد مشاكل حقيقية للعديد من المهاجر ون مما إضطروا إلى دفع ماعليهم من متأخر والبعض من المهاجرون قرر تنقل داخل التراب الفرنسي تهربا من دفع ما عليه من مستحقات ،لصرامة الوضع في هذا المجال لضمان تدفق الأموال لداخل،ولكن البعض من الذين تولوا هذه المهمة كانوا يستغلون هذه الأموال لأمورهم شخصية وهذا ما خلق نوع من التذمر بين صفوف المهاجرون[1].

وكانت المساهمة المالية الإجمالية للمهاجر ون في الثورة من النواة الأولى لإندلاعها لاتتعدى بضعة ملايين من الفرنكات ثم إرتفعت إلى ما قيمته 01مليار فرنك قديم شهريا،ويرجع ارتفاع المداخيل إلى تصاعد نسبة الإشتراكات من جهة وإلى تبرع المهاجر ون بمبالغ إضافية تعادل مرتب عملهم في المناسبات الكبرى ،ويرجع أيضا إلى نشاط إتحادية جبهة التحرير بفرنسا والتي استطاعت تجنيد المزيد من المناضلين من داخل فرنسا و أوربا[2].

وكان جمع المال من أهم أعمال الإتحادية جبهة التحرير التي استطاعت تأطير 450ألف جزائري يعيشون في فرنسا ،كانت هذه الأموال تجمع في كل من مرسليا ،وليون ،وبوردو ومدن أخرى،وتنقل في حقائب وفي هذا السياق يقول فرنسيس جانسون:" **كانت الدراهم تصل مبعثرة**

[1]-عمار قليل ،**المرجع السابق**،ص352.

[2]- هرفي هامون ،وباتريك روتمان ،**المرجع السابق** ،ص76.

**قي حقائب فنقوم بوضعها على شكل رزم أنيقة بعد إستيعاد العملات التي كتب عليها المناضلين عبارات وطنية مثل تحيا جبهة التحرير أو عاش الاستقلال"** [1].

## 2- المساهمة الثورية للطلبة المهاجرون :

إلتف المثقفون الجزائريون حول الثورة وغطوا كل الميادين العسكرية والسياسية والإدارية والنقابية والإعلامية والصحية،وهذا ما أدى إلى جعل المسيرة الثورية متكاملة الجوانب وكان بمثابة الضربة القاضية للإدارة الاستعمارية التي ما فتئت تحاول عزل الشعب عن الثورة .[2]

وقد انتقل الطلبة من الكفاح السري إلى الالتحاق بالجبال عبر الحدود ليضعوا أنفسهم تحت جبهة التحرير الوطني بالرغم من التأخر المسجل بسبب أن الانخراط لم يكن بالأمر الهين ومستلزمات النضال السري كانت تشترط الإنضمام بصفة فردية ،وهذا خوف من تعرضهم للقمع والعنف وإكتشاف أمرهم .وقد تحول هذا الإتحاد تدريجياً خلال سنتي ( 1955-1956م) إلى وحدة قتالية تابعة لجبهة التحرير ووضعت جموع الطلبة رهن إشارة الثورة فقاموا بمهام تحسيسية وتجنيد العمال ،وكانت فيدرالية فرنسا تسهل الإجراءات لعبور المتطوعين ، للممارسة النضال السياسي في الجامعة الفرنسية ، وبسب حل الإتحاد في 1958م إضطر الطلبة من سنة (1959-1962م)إلى النضال في دائرة مغلقة حيث قاموا ببعض الخدمات للقضية الوطنية مثل: العمل الإدعائي وتقديم المعلومات وجمع الأموال والأدوية وتجنيد المتطوعين[3].

---

[1]-عمار بوحوش،**العمال الجزائريون في فرنسا (دراسة تحليلية )**،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،الجزائر،2008 ،ص-ص218-219.

[2]- فاطمة براهيمي ،عبلة رحال ،**دور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية الكبرى** ،مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام ، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،إشراف/أبوبكر حفظ الله ،جامعة العربي التبسي،د-ت، ص60.

[3]- غي بريفيليي ،**الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية (1880-1962)**،طبعة خاصة بمنشورات وزارة المجاهدين ،ترجمة الحاج مسعود –بكيلي العربي ،دار القصبة للنشر ،د-ت،ص-ص220-221.

وردا على هذا قامت السلطات الفرنسية بإقصاء الطلبة من الأحياء الجامعية كرد فعل لنشاط الذي كانوا يقومون به.وفي بداية ( 1956-1957م ) سجلت الإدارة الإستعمارية انخفاض في عدد الطلبة المسجلين من 654إلى 150وهذا نظرا لالتحاق الباقين في صفوف الثورة.[1]

وانضم الإتحاد الطلبة لجبهة التحرير الوطني جماعياَ وقد حدد هدفين لهذا الانخراط[2]:

## 2-1- إعداد الإطارات والفنين:

عند اندلا ع الثورة كانت نسبة 80% من الشعب الجزائري يعاني من التخلف والأمية،وهذا ينطبق كذلك على أعضاء جيش التحرير ولذلك كان انخراط الطلبة ضرورة حتمية لضمان الإستعمال الجيد للأسلحة الحديثة التي كانت الثورة بأمس الحاجة لمن يستطيع التحكم فيها واستخدامها على الوجه الصحيح ،فأرسلت الثورة أفواجاَ طلابية إلى الخارج للدراسة والتكوين.

## 2 -2- نشاط الطلبة بالخارج :

كانت مهمة الطلبة نشر الدعوة لمآزرة الثورة في مختلف الأوساط النقابية والثقافية في الأقطار الأجنبية ،وهذا عن طريق الزيارات للدول والمشاركة في المؤتمرات الطلابية وهنا أثبت الطالب الجزائري كفاءته واستعاده لخدمة الثورة وهذا ماجعل قادة الثورة يوجهون عناية للطلاب عن طريق إتاحة الفرصة لهم لمواصلة الدراسة في الخارج[3].

وقد تخصص بعض الطلاب في العمل الفدائي ومجموعة أخرى في عمليات المخابرات كما كلف بعض بالإعلام،والبعض ساهم في النشاط السياسي للأحزاب وقد بدأ نشاطهم يبرز بقوة بعد أن إستطاع عدد من الطلبة تولي مناصب قيادية في التنظيمات الطلابية ، [4]ومجموعة أخرى

---

[1]-إدريس خضير ،**البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)**،ج1،دار الغرب الإسلامي،د-ت، ص:100.

[2]- براهيمي فاطمة ،عبلة رحال ،**المرجع السابق** ،ص65.

[3]- عمار هلال ،**نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر**،د-ن،د-ت ،ص78.

Publications du Centre National d'Etudes et de Recherches Sur le Mouvement National et la Ré volution du 1er Novembre1954,**LÈMIGRATION ALGÈRIENNE EN EUROOPE,**Edition Spècial Ministère des

[4]- Moudjahidine,2007,pag115.

في عمليات المخابرات كما كُلف البعض بالإعلام،والبعض احتلوا مراكز هامة في الثورة و استشهد الكثير منهم :**محمد زدور ،ابن زرجب ،بومدين التيارتي ،حسيبة بن بوعلي**.

وكان كل طالب يقدم مساهمة مالية بين 500إلى1000 فرنك قديم شهرياَ حسب وضعية كل واحد ،ولكن يعفى المعوزين الذين يستفيدون من المساعدات المالية لجبهة التحرير الوطني[1].

**المبحث الثاني :الدعم الأوروبي.**

## 1- دعم الدول الأوروبية الغربية الرأسمالية للثورة التحريرية :

تطلعت جبهة التحرير منذ إندلا ع الثورة التحريرية إلى إستمالة الدول الغربية على اعتبارهاالحليف الطبيعي لفرنسا والمدعم لها في حربها ضد الجزائر فبدأت تقيم كل دولة من دول المعسكر الرأسمالي على حدى محاولة في ذلك الحصول على حيادها على الأقل إن لم تحصل على دعمها ،والملاحظ في هذا الشأن أن هناك بعض الدول من المعسكر الغربي معادية[2] الإستعمار مثل إسلاندا ودول أمريكا اللاتينية التي كانت من ممتلكات إستعمارية قديمة ،وتبغض الإستعمار بغضا عميقا .

وحسب التنظيم الهيكلي للوفد الخارجي منذ بداية نشاطه 1954م نجد أن كل عضوا من أعضاء الوفد كلف بمهمة معينة فقد أسندت مهمة الشؤون السياسية والمالية للسيد **محمد خيضر** و**أحمد بن بلة** كلف بالشؤون العسكرية أي البحث عن السلاح عن طريق الشراء أو المساعدة المجانية ،واستعان أحمد بن بلة بالسيد أحمد محساس ممثل جبهة التحرير الوطني بتونس في تنسيق ونقل هذه الأسلحة عبر الحدود الليبية ثم التونسية وهذا بعد إنشاء مديريتين التموين الشرقية والغربية فبالنسبة للأولى أنشأت من طرف العقيد عمار أوعمران التي كانت تابعة للجنة[3]

---

[1]-هرني هامون ،وباتريك روتمان ،**المرجع السابق** ،ص55

[2]- الطاهر الجبلي ،**شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962م)**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف :يوسف مناصرية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم التاريخ ،بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، ،2009/2008م ،ص269.

[3]- سليمان الشيخ ،**الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة** ،ترجمة محمد حافظ الجماني ،منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ،الجزائر ،2002م،ص449.

التنسيق والتنفيذ CCE ثم أصبحت تابعة للـ MARG (وزارة التسليح والتموين العام) ،أما الثانية فسيرها في البداية محمد بوضياف الذي كلف بالإشراف على هيكلة خلايا جبهة التحرير بأوروبا بعدما أصبحت تابعة للوصاية العقيد بوصوف بعد إيقاف المسيرين الخمس(بن بلة ،آيت أحمد،بوضياف،خيضرالأشرف)في22أكتوبر1956.[1] إلى أن تصل أرض الوطن أما **محمد بوضياف** فقد كلف بالإشراف على هيكلة خلايا جبهة التحرير الوطني بدول أوربا[2].

1-1- **إسبانيا** :

كان موقف إسبانيا يختلف عن باقي الحكومات الغربية الأخرى خاصة وأن لها حدود جغرافيا مع فرنسا ،فقد كانت إسبانيا معاديا للثورة منذ إندلاعها للترابط الإيديولوجي بين فرنسا وإسبانيا. إلا أنها ساهمت في تموين الثورة بالأسلحة على الرغم من أنها كانت تتم بطريقة غير شرعية لأن الحكومة الإسبانية كانت ضد الثورة وموالية لفرنسا إلا أن قادة الثورة استطاعوا تأمين السلاح وإدخاله عبر الحدود الغربية وهذا ما أكده محمد يوسفي بقوله :" **كنت عضوا في قيادة الأركان للولاية الخامسة وهنا في إسبانيا كان لنا إتصال ضعيف حيث اتصلت بالسيد عبد القادر ريفي كان يشتغل في استيراد البارود لصنع المتفجرات والذي وافق على تزويدنا بها وكلفناه بالعمل في إسبانيا لجلب الأسلحة من برشلونة وجنوب إسبانيا فمنها القنابل اليدوية وبنادق من نوع الماوزر 792،حيث كنا نتحصل على الأسلحة في شكل قطع غيار من المصانع نفسها ،نقوم بإرسالها للولاية الخامسة مع العلم أن هناك ضباط كانوا يعملون معنا ويأتوا لنا بالأسلحة الخفيفة والتي كنا نبعثها عن طريق البحر والبر** ".[3]

---

[1]- Abdelhafidh boussouf**, LEMALG (Ministère de l'Armement et des Liaisons Gènèrales),** Gharnata édition, Alger, 2014, pag159_160.

[2] – الطاهر الجبلي ،الإمداد بالسلاح ،**المرجع السابق** ،ص339.

[3] – وهيبة السعدي ،**الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962م** د–ط ،دار المعرفة ،الجزائر ،2009،ص71.

وقد شكلت إسبانيا معبر حيوي للأسلحة التي كانت ترسلها فدرالية جبهة التحرير ،ففي إسبانيا كان نشاط جبهة التحرير الوطني يمارس في سرية تامة بسب العلاقات المتذبذبة بين إسبانيا والمغرب الأقصى على خلفية قضية سبتة ومليلة .[1]

أسست في جويلية عام 1956م قاعدة للتسليح ببرشلونة في إسبانيا برئاسة **سي مصطفى** الذي عينه **العربي بن مهيدي** حيث ربط هذا الأخير علاقات مع شبكة تهريب الأسلحة والذخيرة إنطلاقا من ميناء برشلونة بإسبانيا وظلت عملية الإمداد متواصلة حتى عندما تولى **عمر أوعمران** شؤون التسليح ،وقد تم فتح مكتب لجبهة التحرير الوطني بمدريد عام 1957م ولعلل ذلك ما أدى إلى لفت إنتباه المخابرات الفرنسية التي تفطنت لعمليات تهريب السلاح عبر التراب الفرنسي ،وهذا ما أدى إلى تصعيد مهمة السلاح والإمداد عبر إسبانيا لا سيما بعد أن ازدادت عمليات المراقبة الإسبانية التي أدت إلى إكتشاف عملية تهريب السلاح بميناء الجزيرة في أكتوبر 1957،ومصادرة كمية من الأسلحة كانت في سيارة سياحية يقودها المناضل العربي أو الكبير ،وقد أدت العملية إلى مغادرة مصطفى للتراب الإسباني في نوفمبر 1957م إلى طنجة.

## 1-2- إيطاليا :

لقد كان الموقف الإيطالي الرسمي من القضية الجزائرية ،يصب في نفس اتجاهات الحكومات الغربية ،لكونها كانت خاضعة لأوامر الولايات المتحدة الأمريكية ،وبالتالي فإن موقفها كان لصالح حكومة الاحتلال الفرنسي بحكم عضويتها في منظمة الحلف الأطلسي التي يجبر ميثاقها كل الأعضاء بالدعم اللامحدود سياسيا وعسكريا لأي عضو من الأعضاء تواجهه مشاكل داخلية كانت أم خارجية ،خاصة إذا تعلق الأمر بالخطر الشيوعي وزحفه على منطقة الشمال الإفريقي.[2]

[1]- مريم الصغير،**مواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م –تاريخ** ، ط2،دار الحكمة ،2012،الجزائر445.

[2]- محمد عباس ،**ثوار عظماء**،مطبعة دحلب ،الجزائر ،1992،ص167-168.

ورغم ذلك فقد وافقت الحكومة الإيطالية عام 1957م على فتح مكتب إعلامي لجبهة التحرير الوطني في العاصمة روما،كان يرأسه آنذاك السيد صالح المحبوبي ،الذي خلفه فيما بعد السيد الطيب بولحروف.

كان هذا الموقف عكس الرسمي ،وقد تبنته عدة أحزاب معارضة للنظام الحاكم آنذاك إلى جانب عدة منظمات غير حكومية وشخصيات سياسية وصحافيين ،حيث عارض هذا الاتجاه موقف الحكومة الإيطالية السلبي من القضية الجزائرية ،وانحيازها إلى حكومة باريس التي حاولت دبلوماسيا إغراء الحكومات الغربية بما فيها إيطاليا بخيرات الجزائر الطبيعية وبالأخص الثروات البترولية ،إلا أن الموقف المعارض لهذه السياسة استطاع أن تمسَ العديد من الشخصيات الفاعلة في ميدان البترول،كان من أبرزها السيد آنريكوماتي الذي كان يتولى آنذاك منصب رئيس مؤسسة "AGIP"الإيطالية للبترول والذي ربط المصالح الإيطالية الحساسة مستقبلا بالدولة الجزائرية المستقلة وليس بالإدارة الاستعمارية الفرنسية الظرفية.

ومن هذا المنطلق ارتكزت نظرته المستقبلية على ضرورة دعم القضية الجزائرية وليس معاداتها ومما[1] جاء على لسانه مايلي : " **إن المستقبل في شمال إفريقيا ،سيكون لحركات التحرر الوطنية،وعلى إيطاليا التعامل مع هذه المعطيات بطريقة جدية لكي تستطيع أن تضمن لنفسها موقعا في المنطقة سيسمح لها مستقبلا من الاستفادة من بترول الصحراء**".

ومن أبرز الصحفيين الإيطاليين الذين ساندو الثورة الجزائرية بأقلامهم منهم أنجلودلبوكا"ANGELO DEL BOCA" في صحيفة غازيتاديل بوبولو GAZZETTADELPOPOPLO وإلاريوفيور"ILARIO FIORE"في صحيفة إل تامبو " IL TEMPO"،وكذلك إطالوبييترا من جريدة كورييرديلاسيرا "CORRIERE DELLASERA" وأيضا جيورجيوفيتشياتومن جريدة بوبولو نو فو"NUOVO""POPOPLO.

لقد كانت للنخبة من الصحافيين البارزين على الساحة الإعلامية كان لهم دور فعال في تنوير الرأي العام الإيطالي بالقضية الجزائرية ،[2]وكذلك في جعل التقارب بين الإيطاليين وقادة الثورة

[1] – مريم الصغير ،**المرجع السابق** ،ص437-438.

[2] –مريم الصغير ،**المرجع السابق** ،ص336.

الجزائريين،ومن جهة تدعيم الشخصيات الفرنسية المؤيدة للقضية الجزائرية في خلق جبهة أروبية هدفها الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في مواجهة المحتل الغاصب، [1]لقد نتج عن الموقف الرسمي الإيطالي نتائج إيجابية لصالح الثورة منها: الملتقيات العديدة حول منطقة المتوسط المنظمة من طرف السيدجيورجيولابيرا "GIORGIO LAPIRA"،الذي قد عارض قرار الحكومة الإيطالية القاضي بمنع الرئيس الجزائري للحكومة المؤقتة فرحات عباس من المرور بالأراضي الإيطالية عام 1959 وكانت هذه الملتقيات التي جرت في فلورانسا الإيطالية قد تناولت القضية الجزائرية .[2]

ونجد من ثمار المعارضة أن توحدت أراء العديد من الأحزاب السياسية الإيطالية حول القضية الجزائرية ومنها الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الإشتراكي والحزب الجمهوري ،وشكلت هذه الأحزاب اللجنة الإيطالية من أجل السلم والأمن في الجزائر جعلت من العاصمة روما مقرا لنشاطها خلال نهاية 1962م.

وكذلك المبادرات التي قام بها اليسار الإيطالي في مدينة ميلانو حيث منها عقد العديد من الندوات في دار الثقافة ،وفي 1956م تم إنشاء اللجنة الدائمة لمكافحة الإستعمار في المتوسط والشرق الأوسط والتي كان مقرها أثينا عاصمة اليونان وهي التي تأثر بها الإشتراكي الإيطالي "**لوزاتو**" فقام بتأسيس اللجنة الإيطالية ضد الإستعمار والتي بقيت تنشط على غرار العديد من اللجان لصالح القضية الجزائرية إلى غاية 1962م.

### 1-3- سويسرا:

كانت من الدول المساندة لفرنسا على الرغم من أنها دولة حيادية حيث قام النظام الحاكم في سويسرا بإصدار قرار يقضي بغلق مكتب جبهة التحرير الوطني سنة 1959م تحت ضغط الدبلوماسية الفرنسية إلاأنه تم فتحه بطريقة غير قانونية، وقد تمكن دعاة مساندة القضية الجزائرية من التأثير على الرأي العام السويسري خاصة اللاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب [3]

[1]- مريم الصغير ،**المرجع السابق** ،ص -ص439-440.

[2]- مريم الصغير ،**المرجع السابق** ،ص440.

[3]- **المرجع نفسه** ،ص -ص441-444.

الأقصى وتم جمع المساعدات المادية المتمثلة في عشرة أطنان من الملابس تحت إشراف ممثل المصالح المدنية الدولية في مدينة زيوريخ السويسرية.

كما قامت سفينة شحن بلغارية بتحميل أسلحة وذخائر خاصة بجيش التحرير الوطني، والتي تم تفريغها في ميناء طنجة، وقد تم عقد هذه الصفقة من طرف الأخوين مهدي ويوسفي مع الحكومة البلغارية بصوفيا في شهر جوان 1961م حيث عقدت هذه الصفقة بمدينة زيوريخ بسويسرا و تم الاتفاق مع عائلة قائد المركب على الإقامة بالمغرب الأقصى إلى غاية تأمين شحنة السلاح، وفي 18 نوفمبر 1961م توجه الأخ يوسفي إلى طنجة لاستقبال المركب كما كان الكولونيل عبد الحفيظ بوصوف ينتظر في المغرب لضمان وصول سفينة السلاح وعندما اقتربت السفينة من ميناء طنجة تكفلت مجموعة من عناصر الجيش الوطني بحماية السفينة إلى غاية إفراغ الأسلحة،وكانت الحمولة تقدر بـ 2500 طن تم إنزالها فجراً وتم نقل الأسلحة إلى الولاية الخامسة[1]. فمن خلال هذه الشحنات ساهمت سويسرا في تغطية النقص الذي عرفته الجهة الغربية في مجال التزود بالسلاح.

## 1-4- تشيكوسلوفاكيا:

تمثل الدعم التشيكي في الإعلان الرسمي عن مساندة الجزائر حيث وصلت برقية من رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا إلى الرئيس فرحات عباس يعبر له فيها عن تأيد الشعب تشيكوسلوفاكي للقضية الجزائرية وهو يؤمن بأن الانتصار سيكون حليفه ،وقد حظي الدعم المعنوي بالدعم المادي تمثل في :664.301كلغ من الملابس والأحذية والأدوية. [2]

[1]- أبوبكر حفظ الله ، **المرجع السابق** ، ص 312 ، نقلاً عن.: ABDELMADJI BOUZBID LALOGISTQ DURAN LA GURRE LIBERATION NATIONAL ,WEDIGE, IMPPESSION ALGER 2006 ,pp104-105

[2]- مريم الصغير المرجع السابق ،ص 149-150.

## 1-5-بولونيا:

نظم الطلبة في سنة 1961م إجتماعا في مدينة فرسوفيا أعربوا فيه عن تضامنهم مع المعتقلين الجزائريين،ورفعوا إثرها لائحة لهيئة الأمم المتحدة وهم يستنكرون الإستعمار وأعماله ضد الوطنين الجزائريين ،كما دعمتهم بـــ:500غطاء .[1]

## 2-دعم الدول الغربية الأروبية الاشتراكية:

## 2-1-يوغسلافيا:

يمكن اعتبار يوغسلافيا البلد الأوربي الوحيد من عالم الشمال الذي اتخذ مواقف صارم من الإستعمار الفرنسي بعيدة عن توظيف المصالح السياسية والإستراتيجية مع فرنسا، وقدم مساندة سياسية ودبلوماسية للقضية الجزائرية دوليا من خلال تقديم دعم مادي ومالي وعسكري لحرب الجزائر داخليا لعوامل جعلتها تقف إلى جانب الثورة الجزائرية وتدعمها منها :

1-كانت يوغسلافيا ضحية الاستعمار المباشر وهيمنة الدول الأوروبية الكبرى،ففي جوان 1941م تعرضت للاحتلال من قبل دول المحور (ألمانيا،إيطاليا،المجر،بلغاريا)،ذلك الإحتلال الذي راح ضحيته مليون و 700ألف يوغسلافي والتي تحصلت على الاستقلال بعد الانتصار في 15ماي 1945م .

2-التشابه الكبير بين المقاومتين والعمل المسلح ضد الإبادة الجماعية التي مارستها جيوش دول المحور، وهذا ما أكده الصحفي اليوغسلافي " **ينشار**" أثناء زيارته لأحدى مراكز الجيش التحرير الوطني في الكتاب الذي ألفه حول الجزائر حيث قال: " **كنت أروي قصة مقاومة يوغسلافيا وإنتصارتها ومصاعبها أسمع من حولي كلمة تتردد من كل جهة كيف، كيف وهي كلمة تعني في لهجتهم المحلية أن الثورتين اليوغسلافية والجزائرية متشابهتان**".[2]

---

[1] -مريم الصغير ،**المرجع السابق** ،ص490-491.

[2] - إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية 1954-1962م**، ط 1، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر ،1999م، ص -ص: 186-187.

3 –مواقفها ومساندتها للقضية الجزائرية خاصة عندما دعت الدول الأفروأسيوية للتكتل لمواجهة الصراعات بين القوى الكبرى، هذا التوجه إنعكس في النهاية من خلال عقد مؤتمر دول عدم الانحياز ببلغراد ( 1961م) من أجل مناصرة حق تقرير مصير الشعوب المضطهدة والمستعمرة بدون تحفظ أو تردد.

ويظهر هذا الموقف اليوغسلافي بوضوح من خلال خطاب السيد جوزيف تيتو،رئيس يوغسلافيا في الدورة ال15للأمم المتحدة في أكتوبر1960م:"...**إن الشعب الجزائري الذي يواصل تقديم تضحيات كبرى يطالب بحقه الطبيعي والشرعي في تقرير المصير ...وهذا الحق اعترفت به فرنسا...**"

وقد كان ليوغسلافيا دورا فعالا في شتى الميادين السياسي والدبلوماسي والعسكري حيث استعملت نشاطها وعلاقتها الثنائية للتأثير على الدول من أجل مساندة القضية الجزائرية،وكانت فرنسا ذاتها مجالا لمحاولات يوغسلافيا التأثير على قمعها واضطهادها للشعب الجزائري داعية لها للانسحاب والاعتراف بحقيقة وحرية واستقلال الجزائر ،وأثناء زيارته سنة 1958م إلى فرنسا حاول الرئيس اليوغسلافي إقناع رئيس الحكومة الفرنسية " **غي مولي**" بأن حكومته اشتراكية وبالتالي فإن سياسة الحزب الإشتراكي يجب أن تكون مخالفة أو منافية لحزب اليمن خاصة تجاه القضايا الإستعمارية .

كما قامت وفود جزائرية بعدة زيارات ليوغسلافيا من أجل تنسيق مساندتها للثورة الجزائرية ومنها وزيارات للسيد **فرحات عباس** مرتين إلى يوغسلافيا جوان 1959م وسبتمبر1961م فالأولى كانت بعد اعتراف يوغسلافيا بالحكومة المؤقتة التي أكدت من خلالها المساندة المطلقة لحرب التحرير الجزائرية أما الثانية فجاءت بعد قرار رئيسها **جوزيف بروز تيتو** مضاعفة الدعم المالي والعسكري للثورة وذلك من خلال إرسال الطلبة والجنود الجزائريين لتكوين بيوغسلافيا مجانا ،[1] وإرسال الجرحى من الثوار الجزائريين إلى مستشفياتها كما طلب من السفير اليوغسلافي في تونس أثناء زيارته لها بتزويد ممثلي جبهة التحرير الوطني بأجهزة صحية وطبية لمعالجة ضحايا حرب التحرير كما أكد السفير اليوغسلافي استعداد بلاده الدائم لمضاعفة

[1] –**جزائريون في يوغسلافيا** ،جريدة المجاهد ،العدد الرابع ،يوم الإثنين 27مارس 1961م ،ص133.

المساعدة للاجئين الجزائريين الذي كان محسوسا عبر مراحل حرب التحرير الجزائرية بما فيها تقديم إعانات مالية ،كما وجدت القضية الجزائرية دعما خاصا من خلال حركة عدم الانحياز والتي تعتبر يوغسلافيا أحدى الدول التي أسستها.

وفي مجال الدعاية لعبت يوغسلافيا دورا هاما لصالح الثورة حيث قام الإعلام اليوغسلافي بطبع مجموعة المجاهد في ثلاث أجزاء، وقيام مصلحة السينما اليوغسلافية بإنتاج أفلام وثائقية حول النضال التحرري في الجزائر، وكونت ودربت مجموعة من المصورين والسينمائيين.

وهذا الدعم اللامحدود والمطلق للثورة الجزائرية جعلها تتعرض هي الأخرى للعدوان الفرنسي المتمثل في قرصنة سفنها أوحجزها من طرف البوارج الحربية الفرنسية على غرار مصر والمغرب وتونس[1].

## 2-2 – ألمانيا الشرقية والمجر:

يتمثل دعم ألمانيا الشرقية في تقديم مساعدات معنوية معتبرة للثورة الجزائرية، بحيث أدانت السياسية الإستعمارية، وطالبت من العالم الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية ومساندتها، وحملت النظام الفرنسي كل المسؤولية عن الجرائم المرتكبة ضد الشعب الجزائري ووجب محاكمته. أما عن الدعم المادي فهي أخرى لم تتأخر عن ذلك،فمثلا قام إتحاد النقابات لألمانيا الشرقية بتقديم 30مليون فرنك فرنسي قديم لصالح الثورة.

أما المجر فقد لعبت دورا هاما في التعريف بجرائم الإستعمار الفرنسي وتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين كما أنتج الصحفيين المجريين عدد هام عرف فيه القضية الجزائرية،كما استقبلت فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم بدعم من المجلس الوطني للنقابات المجرية وكانت دعايتهم قوية جلبت نتائج إيجابية للثورة الجزائرية.[2]

[1] -إسماعيل دبش ،**المرجع السابق**،ص188-189.

[2] – طاهر جبلي ،الإمداد بالسلاح ،**المرجع السابق** ،ص393 .

## 2-3-الإتحاد السوفياتي:

إن الدعم الذي قدم للثورة الجزائرية من قبل المعسكر الإشتراكي وخاصة الإتحاد السوفياتي كان ماديا بالدرجة الأولى وتمثل في (الأسلحة ،الأغذية ،الأدوية ) للاجئين والعناية بالجرحى ومنح دراسية للطلاب الجزائريين ،أما عن الدعم السياسي والدبلوماسي فقد تم التعبير عنه في مختلف المحافل واللقاءات التي كانت تتم داخل بلدان المعسكر الشرقي من قبل الحكومات والمنظمات الجماهيرية أو في إطار هيئة الأمم المتحدة فقد كانت البلدان الاشتراكية في عمومها تصوت لصالح القضية الجزائرية ، وقد ظهر جليا في الصحافة السوفياتية التي تحدثت عن القضية الجزائرية أثناء زيارة " **غي مولي** "و"**بينو**" إلى موسكو شهر ماي 1956م وقد صرح "**خرتشوف** "لجريدة لوموند قائلا: "**إننا متيقنون أن القضية الجزائرية معقدة وستحل بطريقة سلمية أو أثناء إنعقاد الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة** ".وفي شهر سبتمبر 1960م أستقبل الرئيس " **خرتشوف** "ممثلي الحكومة المؤقتة الجزائرية (GPRA)،كما قامت وسائل الإعلام بتغطية إعلامية لهذا اللقاء وأعطته رعاية هامة أيضا في نيويورك،حيث كان مناسبة للاعتراف بالحكومة المؤقتة.[1]

وعلاوة على الدعم المعنوي الذي لقيته القضية الجزائرية من طرف الاتحاد السوفياتي فقد تعدى ذلك من خلال تقديم الأسلحة لجبهة التحرير الوطني،فمنذ مطلع عام 1958م بدأ الاتحاد السوفياتي في توزيع الأسلحة على الدول الاشتراكية حتى تقوم بتمويل الجبهة كما قام في نفس السنة بتقديم إعانة مادية معتبرة لمصلحة اللاجئين الجزائريين بتونس.

## 2- 4- بلغاريا:

تمكنت وزارة التسليح والاتصالات العامة( MALG)من جلب أسلحة كبيرة وذخائر ومتفجرات من بلغاريا،وكانت تنقل بواسطة الشاحنات عبر مسلك " **قدانسك**" في بولونيا والأسلحة التي يتم شراؤها واقتناؤها توضع في حاوية تسمى بلغاريا ،وحسب تصريحات **علي هارون** فإن 5000 طن من الأسلحة والمتفجرات وصلت إلى المنطقة الغربية عن طريق [2]

[1]- حمدي حافظ محمود الشرقاوي، **الجزائر مشكلة دولية**، القاهرة، د-ط، 1957، ص 75.

[2]- مريم صغير ،**المرجع السابق** ،ص371.

أوروبا،وللإشارة فإن الأسلحة البلغارية لم تصل إلى الجزائر بسبب عملية المراقبة والحصار الذي كانت تضربه القوات الفرنسية على الحدود بسبب الأسلاك الشائكة المكهربة .[1] وتعد هذه الإرساليات من الأسلحة إلى جبهات القتال في الجزائر من بلغاريا أحد الأسباب التي أدت إلى إنتصار الثورة الجزائرية[2].

[1]- طاهر الجبلي ،الإمداد بالسلاح**المرجع السابق**،ص386.

[2]- زوبير محمد ،أمزوري موسى ،**المرجع السابق** ،ص 66.

# خـــــــــــاتمة

**خاتمـــة:**

بعد أن تناولنا هذا الموضوع المتعلق بمشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية ( 1954-1962م) الدول الأوروبية أنموذجا،وإنطلاقا من مناقشته في هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

أولا: لم تنطلق الثورة الجزائرية من فراغ بل كان هناك إستعدادات لبعض المناضلين الذين كان لهم الدور الإيجابي في هذا المجال وتعود جذوره إلى ماقبل 1954م.

ثانيا : تعتبر مشكلة التموين والتمويل من أهم المشاكل التي واجهت الثورة وقادتها أثناء إندلاعها بإعتباره من أهم القضايا الجوهرية التي واجهتها،فهو يعتبر ضرورة حتمية ولذلك سعت جبهة التحرير في الداخل والخارجلإيجاد حل لهذه القضية .

ثالثا : أعتبر الشعب الجزائري هو المصدر الرئيسي لتموين جيش التحرير بكل مايحتاجه من مؤن وذخيرة وأسلحة بصفة مباشرة.

رابعا: رغم إعتمادالثورة على إمكانيات مادية بسيطة عشية إنطلاق الكفاح المسلح وإستخدامها لمواجهة الآلة الإستدمارية الفرنسية التي كانت تمتلك إمكانيات عسكرية ضخمة ولكن إستطاعت الثورة الجزائرية أن تحقق إنتصارات عظيمة منذ إندلاعها.

خامسا: سعي قادة الثورة إلى تنظيم مصادر التموين وضبطها بطريقة دقيقة تعتمد على حسن التسيير والتخزين وذلك ببناء المخابئ وحراستها وترقيمها وهذا من أجل تحقيق الإكتفاء الذاتي في هذا المجال.

سادسا :تشكيل مراكز للمؤن ومقرات خاصة لإيواء المجاهدين والعمل جاهدا على توفير كل مستلزمات الراحة والعلاج، حتى تجنب الشعب الجزائري من سياسة البطش الفرنسي.

سابعا : بالرغم من العراقيل التي وضعتها فرنسا بشتى الوسائل لعزل الشعب عن الثورة وذلك ببناء المحتشدات وتجميع السكان وإحاطتهم بالأسلاك شائكة والمراقبة المستمرة والدوريات العسكرية وهذا كله من أجل خنق الثورة في مهدها.

ثامنا : وبالرغم من ذلك إستطاع جيش التحرير أن يجمع الذخيرة وأن يخترق هذا السد العظيم المكهرب مواجها أعظم قوة استعمارية في ذلك العصر وهذا يعكس بوضوح عجز العدو أمام ثورة شعب سعى وطمح الى رفع راية الإستقلال .

تاسعا : وفيما يخص دور ومساهمة المهاجرين الجزائريين في الثورة حيث تمثلت في تنظيم شؤونهم السياسية ونشاطهم وهيكلتهم في منظمات نقابية وأحزاب سياسية واعتبرت مساهمتهم المالية أهم ركيزة إعتمدت عليها الثورة في تموينها وتسليمها فقد كان العمال بمثابة مخزون مالي للثورة.

عاشرا: إلى جانب الدور الذي لعبه العمال المهاجرين فإننا نجد أن الطلبة المهاجرين بالمقابل قاموا بأداء دورا هاما لدعم الثورة حيث أخذوا على عاتقهم العديد من المهام حيث كانوا ينقلون أخبار الثورة الى المهاجرين ويفسرون لهم القضية الوطنية وكان الطلبة خير مؤازر للثورة عن طريق عقد المؤتمرات في مختلف الأوساط الثقافية والنقابية الأجنبية الشيء الذي مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وإيجاد مؤازرين وداعمين لها .

حادي عشر:لقد كان السلاح الشغل الشاغل لقادة الثورة هو كيفية الحصول عليه وعلى المؤون حتى لاتنخنق الثورة في مرحلتها الأولى ومن المؤكد أن السلاح هو عصب الثورة.

ثاني عشر : ومثلما إستطاعت الثورة الجزائرية أن تجد مصادر تموين داخلية تمكنت من إيجاد مصادر خارجية ساهمت في تخفيف الضغط على جيش التحرير في الداخل وذلك بتشكيل شبكات دعم لجمع المؤن والأسلحة بقارة أوروبـاوتوظيف الأجانب من أجل تهريبها إلى الجزائر عبر مختلف الوسائل.

ودراسات وفي الأخير يعتبر هذا الموضوع من المواضيع التي تحتاج إلى دراسة معمقة وأكاديمية أكثر وذلك لأنها من المواضيع الشائكة التي لازالت تحتاج إلى بحوث للإجابة على الكثير من الأسئلة التي بقيت مطروحة .

# الملاحق

# الملحق رقم 01

عمليات تهريب الأسلحة والذخيرة نحو الولايات الداخلية عبر الصحراء والحدود الشرقية والغربية
عن طريق اختراق الأسلاك الشائكة المكهربة. متحف أحمد زبانة بوهران –11 ديسمبر 2008.

**صورة توضح عمليات تهريب الأسلحة والذخيرة نحو الولايات الداخلية عبر الصحراء والحدود الشرقية والغربية عن طريق إختراق الأسلاك الشائكة**

(أنظر الطاهر الجبلي :المرجع السابق ،ص488)

**الملحق رقم02**

**وصل إشتراك المجاهد بوعلام بلقاسم بن سلطان ،بئر العاتر ،تبسة .**

(أنظر أبوبكر حفظ الله ،المرجع السابق :ص323.)

# الملحق رقم 03

نماذج من الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية خلال الثورة التحريرية1962-1954.
المتحف المركزي للجيش. وزارة الدفاع الوطني . المدنية رياض الفتح .الجزائر العاصمة.

**صور توضح نماذج من الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية أثناء الثورة**

(أنظر الطاهر الجبلي ،المرجع السابق ،ص:491.)

## الملحق رقم 04

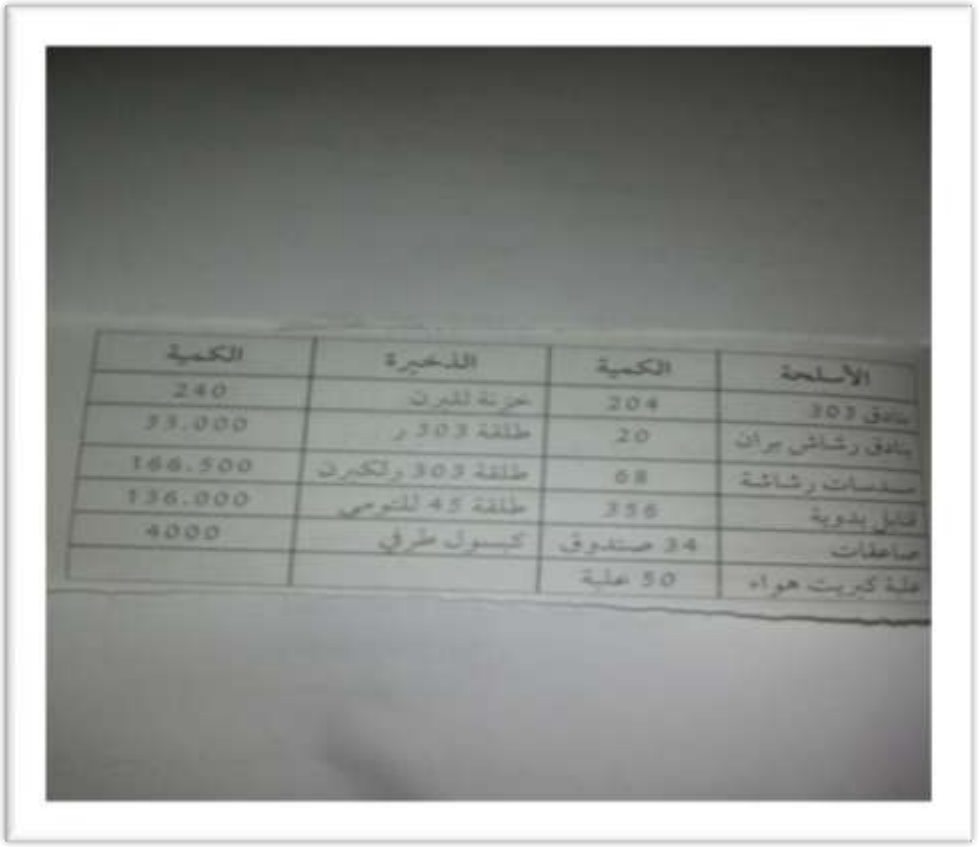

| الأسلحة | الكمية | الذخيرة | الكمية |
|---|---|---|---|
| بنادق 303 | 204 | خزنة للبرن | 240 |
| بنادق رشاش برن | 20 | طلقة 303 ر | 33.000 |
| مسدسات رشاشة | 68 | طلقة 303 رلكبرن | 166.500 |
| قنابل يدوية | 356 | طلقة 45 للتومي | 136.000 |
| صاعقات | 34 صندوق | كبسول طرفي | 4000 |
| علبة كبريت هواء | 50 علبة | | |

**جدول يوضح حمولة السلاح التي حملها اليخت دينا**

(أنظر الطاهر الجبلي ،المرجع السابق :ص191)

## الملحق رقم05

**خريطة توضح توزيع القواعد العسكرية لمرور الأسلحة من تونس وليبيا**

(أنظر مقلاتي عبد الله ،العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة ،ص:589.)

## الملحق رقم 06

**صورة توضح توزيع القواعد العسكرية لمرور الأسلحة من المغرب**

(أنظر مقلاتي عبد الله ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية ،ص599)

## الملحق رقم07

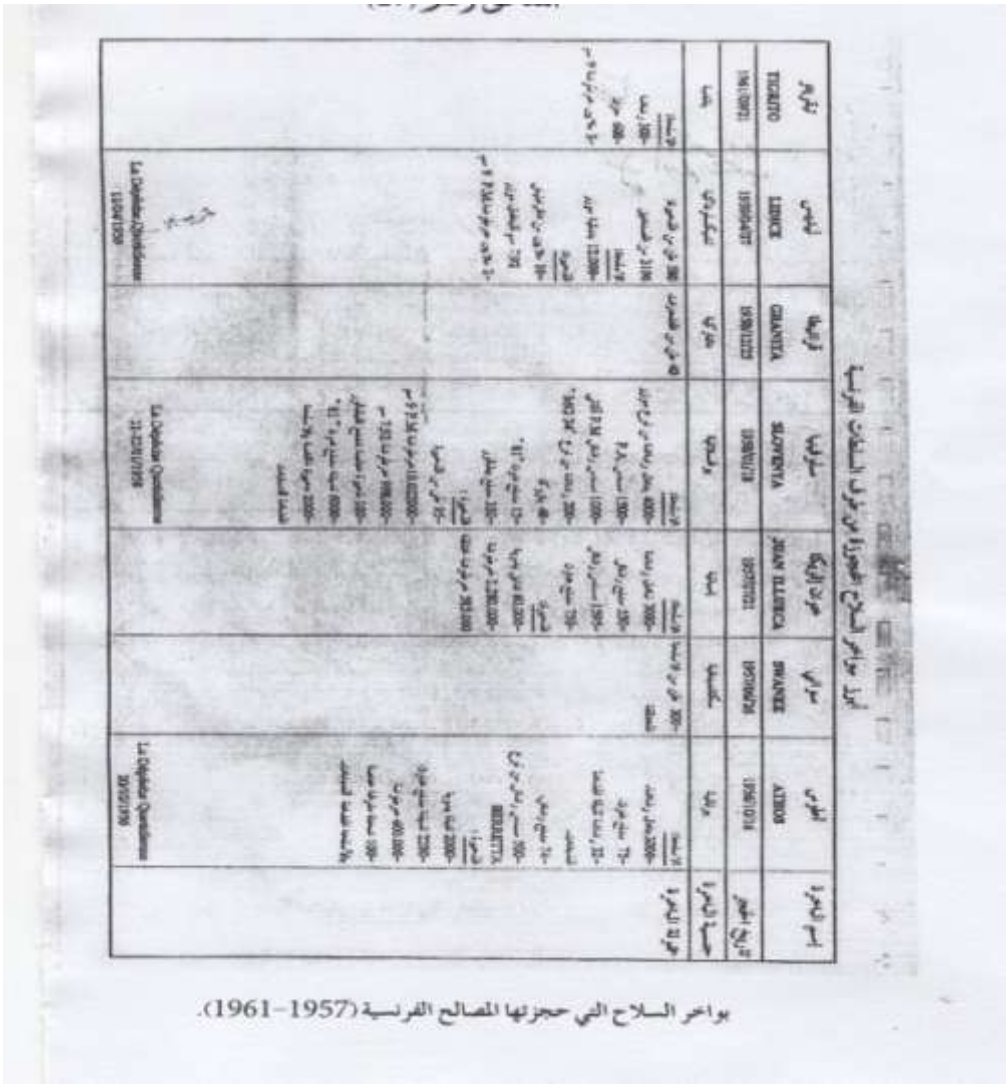

بواخر السلاح التي حجزتها المصالح الفرنسية (1957-1961).

## أهم البواخر التي تم حجزها من طرف السلطات الفرنسية

(أنظر الطاهر الجبلي ،المرجع السابق ،ص:484.)

**فهرس الأعــلام :**


| -أ- | |
|---|---|
| أحمد زرواق :ص02. | أحمد مهساس :ص46. |
| أحمد مزغنة:ص07. | أحمد بن بلة:ص30،ص46،ص47. |
| أحمد درم :ص38. | إبن زرجب :ص46. |
| أندري موريس :ص09. | أتوس :ص.32. |
| آنريكوماتي :ص49. | |
| آيت أحمد:ص47. | |

| -ب- | |
|---|---|
| بشاح :ص08. | بورجيشمونروي :ص09. |
| بشير شيحاني :ص07. | بومدين التيارتي :ص46. |
| بياركلوسترمان :ص33. | بيشار :ص.52 |

| -ج- | |
|---|---|
| جاك شوفالي :ص08. | جيورجيوفيتشياتومن:ص49. |
| جوزيف تيتو :ص53. | جلبيرميني :ص19. |

| | |
|---|---|
| | |
| **-ح-** | |
| حسيبة بن بوعلي :ص46. | الحاج بن علا :ص07. |
| **-خ-** | |
| لخضر بن طوبال :ص40.<br>لخضر بعزي :ص07. | لخضر بورقعة :ص10.<br>خيضر أشرف:ص47. |
| **-د-** | |
| دباغين :ص30. | |
| **ذ** | |
| ذردارفكوربيكار :ص22. | |
| **-ر-** | |
| رابح بوعزيز :ص42. | |
| **-ز-** | |
| زين الدين قربة :ص20. | |
| **-ط-** | |
| الطيب بولحروف :ص49. | |
| **-ك-** | |

| | |
|---|---|
| كريم بلقاسم :ص07،ص. | |
| -ل- | |
| العربي بن مهيدي :ص30،ص48. | |
| لوزاتو:ص50. | |
| -م- | |
| مراد ديدوش :ص07.<br>محمد حربي :ص08.<br>مراد صديقي :ص08.<br>محمد مشاطي :ص38.<br>محمد يوسفي :ص47.<br>مصطفى بن بولعيد :ص07. | مصطفى هشماوي :ص08.<br>مراد طربوش :ص38.<br>محمد بوضياف:<br>ص30،ص،38ص39،ص47.<br>محمد زدور : ص46.<br>محمد خيضر :ص46.<br>محمد قنطاري:ص10. |
| -ص- | |
| صالح المحبوبي :ص49. | صالح لوا نشي :ص38. |
| -ع- | |
| عزوي : ص08.<br>عمار بوحشية :ص03. | عبد الرحمان غراس :ص38.<br>عمر بوداود :ص41. |

| | |
|---|---|
| علي هارون :ص42،ص55.<br>عمار بن عودة :ص30 | عبد الكريم السويسي :ص41.<br>عمر أوعمران :ص30،ص48.ص. |
| **-غ-** | |
| غي موللي :ص53.ص55. | غراتينا :ص32. |
| **-ف-** | |
| فيصل بن سالم :ص38. | |
| فرانسيس جانسون :ص40.ص43. | |
| فرحات عباس :ص50.ص53. | |
| **-س-** | |
| سي مصطفى :ص48. | سلوفينيا:32. |
| **-ش-** | |
| شارل موريس :ص10. | |
| **-هـ-** | |
| هنري كورياك :ص40. | |
| **-ي-** | |
| ياسف السعدي :ص38. | |

| | |
|---|---|
| | |

**فهرس الأماكن :**


| – أ – | |
|---|---|
| الأوراس :ص، ص،ص.06-07 | ألمانيا :ص54. |
| الأصنام :ص.06 | إسيلاندا :ص.46 |
| الأغواط :ص.06 | إسبانيا :ص47،ص48. |
| أوروبا :ص40. | إيطاليا :ص48،ص49. |
| أمريكا اللأتنية :ص46 | الأرياف :ص03. |
| أريس :ص08 | |

| – ب – | |
|---|---|
| بسكرة :ص.06 | بشار :ص،ص09.-20 |
| بقرية الحجاج :ص.08 | بير الخادم :ص.12 |
| برج فطيمة:ص 12- | بير الحوش :ص.12 |
| بير الحجلة : ص.12 | بير الحجلة : ص.12 |
| برج الحمراية:ص. 12 | برج مسودة: ص.12- |

| | |
|---|---|
| – ت – | |
| تونس :ص،ص11-50 | تشيكوسلوفاكيا :ص.51 |
| – ج – | |
| الجزائر :ص.06 | جرجيس :ص 04ص30 |
| – ح – | |
| الحدود الشرقية :ص،،ص،.13-32<br>الحدود الغربية : ،ص.13 | الحدود التونسية :ص46.<br>الحدود الليبية :ص46. |
| – خ – | |
| الخروب :ص.07 | خليج قابس :ص32 |
| – د – | |
| دوار :ص.04 | دشرة:ص.04 |
| – ذ – | |
| | |
| –ز – | |
| زولاطو :ص07.<br>زواوة:ص30 | |

| – ط – | |
|---|---|
| طرابلس :ص.32 | طنجة :ص51 |

– ظ –

| –ل – | |
|---|---|
| لبيا :ص06. | |
| – م – | |
| مصر :ص06.<br>المغرب :ص،ص،ص.50<br>مرسليا :ص.31<br>المداشر :ص03.<br>ميناء زواوة :ص32. | المعسكر الغربي : ص46<br>مشنوش:ص07.<br>ميلانو :ص50.<br>. |
| –ن – | |
| نقرين :ص.09 | |
| –ص – | |
| | |
| –ع – | |
| العاصمة :ص06. | العروش :ص02. |

| | |
|---|---|
| عنابة :ص09. | |
| –غ– | |
| الغزوات :ص.09 | غدامس:ص6 |
| –ف– | |
| فلورانسا :ص50. | فرنسا :ص42،ص43. |
| –ق– | |
| القرى :ص04 | |
| –س– | |
| سويسرا:ص1،ص 50ص51. | السمندو :ص07. |
| –هـ– | |
| الهند الصينية :ص20. | |
| –و– | |
| الوادي :ص.06 | الولاية الخامسة :ص51 |
| –ي– | |
| يوغسلافيا :.ص52 | |

**قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية :**

**أولا– المصادر**

1–إيفه بريستر، **في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل التحرير**، تر عبد الله كحيل، مؤسسة الجزائر للطباعة ،1989م.

2–بريفيليي غي، **الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية (1830م–1962م)**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، تر الحاج مسعود–بكيلي العربي، دار القصبة للنشر،د–ت.

3–بوزبيد عبد الحميد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي** ...، طبعة خاصة وزارة المجاهدين،2007م.

4–بورقعة سي لخضر، **شاهد على اغتيال الثورة**، ط1، دار الحكمة، الجزائر ،1990م.
مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ط1،ج3،عالم المعرفة، الجزائر، 2010م .

5 –حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر صالح المثلوثي ونجيب عياد، موفم للنشر الجزائر، 1994م

6–حربي محمد، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، (1954م–1962م)، تر كميل قيصر دار غر، ط1، بيروت.

7–زدرافكور بيكار، **شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر** ، تر فتحي سعدي، موفم للنشر، الجزائر ،2011م.

8–صديقي مراد، **الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية**، تر: أحمد الخطيب دار الرائد للكتاب، الجزائر،2010م.

9– كافي علي **مذكرات علي كافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946م–1962م)**، دار القصبة، الجزائر،1999م.

10-ميرل روبير، **مذكرة أحمد بن بلة كما أملاها على ميرل روبير**، تر العفيف الأخضر، ط2، دار الآداب، بيروت ،1979م.

11-الشيخ سليمان، **الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة**، تر محمد حافظ، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر،2002م.

12-هامون هرفي، باتروتمان، **حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر**، كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، دار دحلب، الجزائر،2011م.

13-وعلي عبد العزيز، **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحريرية بالولاية الثالثة**، تقديم عبد الحفيظ أمقران، الجزائر، 2011م.

14-يوسفي محمد، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية، المنظمة الخاصة**، تر محمد الشريف بن دالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر ،2002م.

**ثانيا/المراجع:**

**أ) –الكتب المطبوعة :**

15-أوزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م–1962م)**، دار هومة، الجزائر،2009م.

16-بركات أنيسة، **محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر**، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

17-بوحوش عمار، **العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلة**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر ،2008م.

18-بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر بين القرنيين التاسع عشر والعشرين**، ج2، ط2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1996م

19-تقية محمد ،**حرب التحرير في الولاية الرابعة**، تر بشير بولفراق، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2012م

20-جبلي الطاهر، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية(1954م-1962م)**، دار الأمة، الجزائر،2014م.

21-حافظ الحمدي شرقاوي محمود، **الجزائر مشكلة دولية**، القاهرة،1957م.

22-خيضر إدريس، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830م-1962م)**، ج1 ، ،دار الغرب الإسلامي،د-ت.

23-دبش إسماعيل، **السياسية العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، ط1، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ،دار هومة ،1999م.

24-الجندي خليفة، **حوار حول الثورة**، ج1، موفم للنشر، الجزائر ،2008م.

26-دراوز الهادي، **الولاية السادسة-تنظيم ووقائع-(1954م-1962م)**، دار هومة، الجزائر ،2002م.

27. الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر (1942م-1992م)**، ج2، دار هومة، الجزائر ،2000م

28-طلاس مصطفى، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، ط1، دار الشورى، بيروت ،1986م.

29-عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954م**، لا فوميك للنشر،د-ت.

30-عمراني عبد الرحمان، **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م)**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر(1954م-1962م).

31-عباس محمد، **ثوار عظماء**، مطبعة دحلب، الجزائر ،1992م.

32-عباس محمد، **الأعمال الكاملة للثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، ج1، دار هومة، الجزائر ،2013م.

33-قاصري محمد السعيد، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830م-1962م)**، دار الإنتباه، الجزائر،2007م.

34-قندل جمال، **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954م-1962م)، ج2**، الإبتكار، الجزائر ،2013م.

35-سعدي وهيبة ، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954م-1962م)** ،دار المعرفة ،الجزائر ،2009م.

36-سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م التاريخ السياسي و النضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال إفريقيا إلى الإستقلال**. د-ط،د-ت.

37-شريط لخضر وآخرون، **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر.

38-مقلاتي عبد الله، **العلاقات الجزائرية والمغاربية إبان الثورة التحريرية**، دار السبيل، ج1، ط1، 2009م

39-مناصرية يوسف، **الأسلاك الشائك وحقول الألغام** ،المركز الوطني للدراسات والأبحاث حول ثورة التحرير،طبعة خاصة لوزارة المجاهدين.

**ب) -المقالات:**

40-أحمد صاري، **دور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية** ، مجلة المصادر، العدد الأول، يصدرها قسم تاريخ جامعة قسنطينة ،2011م.

41-سعدي بزيان، **صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر1954**، مجلة الذاكرة، العدد الثالث، المتحف الوطني للمجاهد.

42- **جزائريون في يوغسلافيا** ،جريدة المجاهد ،العدد الرابع ،يوم الإثنين 27مارس 1961م

**ج) -الملتقيات:**

43-سلسلة الملتقيات، **دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الأسلاك الشائكة المكهربة.

**د) –الرسائل والأطروحات الجامعية:**

44-برجوح ناديق، **التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1954م –1962م)**، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الثورة التحريرية (1954م-1962م)، إشراف/ أحمد صاري، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، (2011م-2012م).

45-بن براهيم جميلة، **إستراتيجية ديغول وأساليبه القمعية للقضاء على الثورة (1958م-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف/ العماري الطيب، جامعة محمد خيضر،بسكرة (2012م-2013م).

46-براهيمي فاطمة،علية رحال، **دور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية الكبرى**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر،معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية، إشراف/ حفظ الله أبوبكر، جامعة العربي التبسي.

47-حفظ الله أبو بكر، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954م-1962م)**، أطروحة دكتوراه قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، (2013م).

48-زوبير محمد، موسى أمزوري، **مشكلة التسليح أثناء الثورة (1954م-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف/ بن سويسي محمد، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، (2015م-2016م).

49-عربي هاجر،**التسليح أثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م)**، رسالة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2012م-2013م).

50-الغالي غربي،**الإستراتيجية الفرنسية في المواجهة الثورة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ والآثار، جامعة وهران،2005م.

51-الطاهر جبلي، **شبكة الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية(1954م-1962م)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ العام مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، تحت إشراف/ يوسف مناصرية، كلية التاريخ، (2008م-2009م).

52-مقلاتي عبد الله، **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسنطينة،2001م.

**هـ) -المجلات والجرائد:**

53-جريدة المجاهد، العدد الرابع.

54-مجلة الذاكرة، العدد الأول 1995م.

55-مجلة المصادر، العدد الأول 1999م.

**3-المراجع باللغة الأجنبية :**

56-BOUZBID ABDELMADJI، **LALOGISTQ DURAN LA GURRE LIBERATION NATIONAL** ,WEDIGE, IMPPESSION ALGER 2006.

57- boussouf Abdelhamid, **LEMALG** (**Ministère de l'Armement et des Liaisons Gènèrales**), Gharnata édition, Alger, 2014.

**58**-Publications du Centre National d'Etudes et de Recherches Sur le Mouvement National et la Ré volution du 1er Novembre1954, **LÈMIGRATION ALGÈRIENNE EN EUROOPE**, Edition Spècial Ministère des Moudjahidine, 2007.

الإهـــــــــــــــداء

الشكـــــر والعرفـــان .

مقـــدمـــــــــــــة .

الف

الـ

أ-

ب

الـ

المبحث الثالث:العوائق وإستراتيجية المستعمر في الحد من النشاط التمويني.....09

1-خط موريس .....09

2-خط شـال .....10

3-المراكز الحدودية والأبراج.....11

1-3-المراكز الحدودية .....11

2-3-الأبراج .....12

4-المراقبة عبر الكمائن .....12

5-المراقبة عن طريق الجوالة .....13

6-الإستطلاعات الجوية .....13

7-المراقبة عن طريق الاستعلامات والاختراقات.....13

**8- رد فعل جيش التحرير**.....14

**الفصـــــل الثاني: شبكة تموين الثورة في الداخل (1954-1962م)** .....17

**المبحـث الأول: مصادر التموين الداخلية**.....17

**1-الإشتراكات**.....17

**2-الغرامات**.....18

**3-الغنائم**.....18

**4-الزكاة**.....19

**5-الضرائب**.....19

**6-مجالات صرفها**.....20

**المبحث الثاني: قواعد ومراكز والمخابئ المستعملة في التموين**.....23

**أ-أنواع المراكز والقواعد**.....23

**ب-شبكة التمـــــــوين** .....36

**المبحـث الثالث: الطرق والأساليب المتبعة في تموين الثورة**.....29

**المبحث الرابع:أنواع السجلات الخاصة بالتموين** .....33

**الفصل الثالث :مساعي الدول الأجنبية الأوروبية في تموين الثورة** .....38

ال

1

2

ال

1

1

1

1

1

1

المبحث الثالث:دعم الدول الأوروبية الإشتراكية .....61

2-1يوغسلافيا .....61

2-2 – ألمانيا الشرقية والمجر.....63

2-3-الإتحاد السوفياتي.....64

2- 4- بلغاريا.....64

خـــــاتـــــمة .....57

الملاحـــــــــــــق .....61

فهرس الأماكن والأعلام.....70

قائمة المصـــادر والمـــراجع.....80

فهرس المحتوى.....88